مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

الدارس في تاريخ المدارس (الجزء الثاني)

المؤلف

عبدالقادر بن محمد بن عمر (النعيمي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثامن من الدارس

الجزء الثامن من كتاب الدارس
تأليف العلامة النبيه في
عنه والسلام
امين

سكنه تحاجته وبعده وانا الفقير اليه عز شأنه
محمد ابو الفوز الخير الحسيني سماعة
جزاه الله ابو السعادات
الدجاني في رجب

قال قال الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

محمد بديع الحسيني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة الظاهرية الجوانية البيبرسية الصالحية قد تقدم محدثا وانها على الفريقين الحنفية والشافعية وترجمة واقفها وان اول من درس بها الشيخ صدر الدين سليمان من الحنفية وهو قاضي القضاة الصدر سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا ابو الربيع الحنفي الأذرعي صاحب الجامع المعروف بشيخ الحنفية في زمانه وعلم الدين سنقر الخجا اقام بمدرسة بدمشق ويفتي ثم انتقل الى الديار المصرية فولاه سنة اربع وتسعون وخمسمائة نفقة على الشيخ جمال الدين الحصيري وولي قضاء القضاة بالقاهرة في ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وحج في صحبته وكان قلده القضاء حيث حل ركاب السلطان وكان يجله ويعظمه ولا يفارقه في غزواته ثم استعفاه من القضاء بالقاهرة وعاد الى دمشق فاقام بالمدرسة مدة يدرس بها ثم مات مجد الدين بن العديم فعرض عليه المنصب فامتنع فقبل وباشره مدة ثلاثة اشهر وستة ايام ثم عزل بالقاضي شمس الدين السنجاري وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن من الغد بتربته بالقرب من الجامع الأقدم ومن لطيف شعره في مملوكه تزوج جارية الملك المعظم شمس

يا صاحبي قفا لي وانظرا عجبا ... الى بديع الدهر فينا من عجايبه
البدر اصبح فوق الشمس منزلة ... وما العلق عليها من مراتبه
اضحى يمائل حسنا بشاركها ... كفواد سلم الزهر في مواكبه
والكل الفرق لولا شيء غفلة ... بصدغه واخضر فوق شاربه

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وسبعين قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عطا بن حسن بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي وله سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع الحديث وتفقه على مذهب ابي حنيفة وناب في الحكم عن الشافعي مدة ثم استقل بقضاء الحنفية اول ما ولي القضاء من المذاهب الاربعة وهاب وقعت الحوادث على ادراك الملك الظاهر اراد السلطان منه ان يحكم بمقتضى مذهبه فغضب من ذلك وقال هذه الاملاك باديدي اربابها وما يحل للمسلم ان يتعرض لها ثم خرج من المجلس وذهب فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ثم سكن غضبه فكان يثني عليه بعد ذلك ويمدحه ويقول لا تثبتوا كتابا الا عنده وكان ابن عطا من العلماء الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن جماعة واجاز البرزالي الى ان توفي عام يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى ودفن بالقرب من المعظمية بسفح قاسيون لنفسه ولم يذكر له تدريسا بدمشق المدرسة ثم درس بالمدرسة محيي الدين بن النحاس وقدمت ترجمته في المدرسة الزجاجية ثم درس بها بعده ولده شهاب الدين في المحرم سنة ست وقدمت ترجمته في المدرسة الفرخشاهية ثم درس بها العلامة ركن الدين السمرقندي قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة احدى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسبعمائة في صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين السمرقندي عبيد الله
بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر قاتله انه قيم
الظاهرية فشنق على حائط انتهى وقال ابن كثير في سنة احدى وسبعمائة وفي يوم
الثلثا عاشر شهر ربيع الآخر شنق الشيخ على الحوراني بباب الظاهرية على بابها
وذلك انه اعترف بقتل الشيخ ركن الدين السمرقندي انتهى وقال ابن كثير والصفدي
في الوافي عبيد الله بن محمد السمرقندي الامام العالم الشيخ الحنفية ركن الدين البكاشاه السمرقندي
نزيل دمشق مدرس الظاهرية ثم النورية وكان من كبار ائمة المذهب مكبا
على المطالعة والتعليم له ورد في اليوم والليلة مائة ركعة وله حلقة في الجامع اصبح يوما
ملقا في بركة الظاهرية كمانه خنق لشئ من حطام الدنيا واخذ محي الحوراني قيم
دار الحديث بالظاهرية ومذهب فأقر بقتله فشنق بذلك في سنة احدى
وسبعمائة انتهى ثم درس دار العدة شمس الدين الجوزي وهو كما قال الصدر الصفدي
محمود بن عثمان بن ابي الحسن قاضي القضاة شيخ المذهب شمس الدين بن صفي الدين الانصاري
الحنفي الجوزي الدمشقي ولد في صفر سنة ثلث وخمسين وتفقه وبرع وحفظ
الهداية وغيرها وافتى ودرس وتميز في الوقار والسمت الحسن والوداد وحسن العشرة
والهدى والفتوة والرئاسة وانطرح العبادة كموسى بن ابي العيش وابن عطاء
والجمال بن الصيرفي والقطب بن ابي محمود وجمعه ودرس بأماكن ثم ولي القضاء
بدمشق مدة قال ابن كثير في سنة تسع وتسعين وفي يوم الاحد الحادي والعشرين
من شعبان ولي القضاء الحنفية بدمشق شمس الدين بن الصفي الجوزي عوضا عن

حسام الدين

حسام الدين اللواء فقد في المعركة في ثاني شهر رمضان انتهى ثم قال الصدر الصفدي
وطلب الى الديار المصرية وولي برا القضا وكان حاميا قوالها بحق حميد الاحكام
قليل المثل متين الديانة انتقدوا عليه امورا من تولهم نفسه توفي بالقاهرة سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة وطلب القاضي برهان الدين بن قاضي الحصن
مكانه بأسئلته اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ان المترجم لم يعد واعلى
القاضي شمس الدين بن الجوزي انه ارتشى في حكومة ويقال انه كمله فلم العدة وقلم
للموقيع ولما ابا من مراعاة الاغراض ولفظ حتى مع النساء فريته انتهى وقال ابن كثير في سنة
عشر وسبعمائة وفي يوم الاحد درس القاضي شمس الدين بن العز الحنفي بالظاهرية عوضا عن
شمس الدين بن الجوزي وحضر بحضنه خاله الصدر على قاضي القضاة الحنفية وبقية القضاة
والاعيان الخ وقال في سنة ثلث عشرة وسبعمائة ومن توفي فيها من الاعيان القاضي
شمس الدين بن العز الحنفي ابو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين ابي البركات محمد بن الشيخ عز الدين
الى العز صالح بن ابي العز بن وهيب بن عطا بن جبير بن كامل بن وهيب الاذرعي الاصل
احد مشايخ الحنفية واحد ائمتهم وفضلائهم في فنون من العلوم المتعددة حلم نيابة بحلب
من شهر سنة وكان سديد الاحكام محمود السيرة جميل الطريقة كريم الاخلاق كثير البر
والصدقة والاحسان الى اصحابه محبوبهم وخطب بجامع الاقدام مدة وهو اول من خطب
به ودرس بالمعظمية واليغمورية والقليجية والظاهرية وكان ناظرا وقاطا
واذن للناس في الافتا وكان كبيرا معظما مرئيا توفي رحمه
الله قبل وصوله مرجوعه من الحج الشريف بأيام قلائل ليلة الخميس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلخ المحرم وصلي عليه بوسط بعد الظهر بجامع الأقدام ودفن عند المقطمية عند
اقاربه وكانت جنازته حافلة وشهد له الناس بالخير وحفظ ورثته لحرمة الموتة رحمه الله
ودرس بعده بالظاهرية نجم الدين القحفازي وفي المقطمية والقليجية والخطابة بالأقدام
ابن عم عماد الدين وباشر بعد نائبه في الحكم القاضي محمد الدين الطروسي مدرس القلعة اه
وقال الذهبي في العبر في سنة ثلاث وخمسين وستمائة درس بالظاهرية القحفازي
بعد موت ابن العز الحنفي اه وقال ابن كثير في البداية والنهاية كان
صفر درس الشيخ نجم الدين القحفازي بالظاهرية للحنفية وهو خطيب جامع دنكز
وحضر تحت القضاة والروحيان ودرس في قوله تعالى ان الله يأمركم
ان تؤدوا الأمانات الى أهلها الآية وذلك بعد وفاة القاضي شمس الدين بن العز
الحنفي في موجه من الحجاز وباشر بعده نيابة القاضي عماد
الدين الطروسي وهو زوج ابنته وكان يذهب بحرمة في حال
غيبته فاستمر بعده ثم ولي الحكم بعد مشيبه انتهى وقال
السيد الحسيني رحمه الله تعالى في ذيل العبر في سنة خمس واربعين وسبعمائة ومات بدمشق
شيخ الأدب الامام ذو الفنون نجم الدين علي بن داود بن يحيى بن
كامل القرشي القحفازي الحنفي خطيب جامع دنكز ومدرس الحنفية
بالظاهرية سمع من برهان الدين ابن الدرجي وجزء ولد سنة
ثمان وستين وولي الخطابة بعده القاضي عماد الدين بن العز اه
وقال

وقال الذهبي في العبر في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومات بدمشق شيخ الظاهرية عفيف الدين الحنفي ابن يحيى
الآمدي الحنفي فوض عن ثقة وثمانين سنة روى كثيرا عن ابن خليل وعن عيسى الخياط والعنا صفة
وطلب الحديث وحصل اصولا بمرة وباته وفرع له بن المرسى معجما فاته عليه وكان يدري به اه وقال
السبكي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومات بالقاهرة الشيخ قوام الدين لطف الله الحنفي احد الزهاد وقد ولي مشيخة
الظاهرية بدمشق اياما اه المدرسة العذراوية قدم محلها وانزل في الحنفية الكبيرة وبقي فيها فقط
قال ابن شداد ذكر لي علم الدين بعض الحنفية القاضي عز الدين السنجاري بقي لها مدة فلما مضى الشيخ
حميد الدين السمرقندي تولى العزالة وتولاها هو ثم افتت من بيده وتولاها قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي ولم
يزل بها الى الآن وهي النصرية الصغيرة فاستناب ولده شمس الدين محمد وتغرب الى الديار المصرية فاستقل بها ولده حسين
افاده والده قاضي القضاة بالديار المصرية وهو مستمر بها الى الآن اه ثم درس بها السيد عماد الدين بن محمد بن
وقد مرت ترجمته في المدرسة الحنفية ثم درس بها القاضي جمال الدين الزاوي وقد مرت ترجمته في المدرسة الجوانية اه
المدرسة العزيزية هو المدرسة المقطمية بالعادلية وقال ابن شداد والمدرسة العزيزية مجاورة لها
انشئت المقطمية في سنة احدى وعشرين وستمائة والمدرسة العزيزية في سنة خمس وثلاثين وستمائة اه قال ابن كثير
سنة ثلاث وستمائة واما الملك العزيز عثمان بن الملك العادل وهو شقيق الملك المعظم فكان صاحب بانياس وتلك
الحصون التي هناك وهو الذي بنى القلعة المطلة على بانياس وقال الذهبي في العبر في السنة المذكورة
توفي الملك العزيز عثمان بن الملك العادل ابو الملك المعظم بدمشق يوم الاثنين عاشر رمضان ببستانه الناعمة من بيت لهيا رحمه الله تعالى وقال الذهبي في العبر في سنة ثلاث وعشرين
والملك العزيز عثمان بن الملك العادل ابو الملك المعظم وهو الذي بنى قلعة الصبيبة بين بانياس وتبنين
وهو الذي انفق موته ببستانه الناعمة ببيت لهيا عاش نحو ثلاثين سنة اه ثم قال ابن شداد
اول من ولي القاضي صدر الدين ابراهيم بن الشيخ بهاء الدين مسعود ثم ولي مجد الدين ابن الى ان توفي
ثم ولي بعده جمال الدين عبد اللطيف بن القاضي عز الدين السنجاري فظهر كتاب وقفها فعلم
ان مدرسها يكون مدرس المقطمية فانتقل بها ابي القاضي شمس الدين عبد الله ابن عطا الأذرعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحنفي مدرس المعظمية ثم انتقلت بعده الى من انتقلت اليه المعظمية الى
الآن اه ثم درس بها الشيخ شمس الدين محمد الحنفي المعروف بابن بحرية الواعظ
قال الادرعي في تاريخه في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة كان فاضلا
ذكيا يكتب خطا حسنا ودرس بالمعظمية والعزيزية بدمشق وشيخ اليونسية كان
قبل الفتنة يركب فرسه ويلبس ثيابا حسنة ثم انه بعد الفتنة افتقر
وساء حاله وكان حسن العشرة كريم النفس توفي بقرية كتيبة وقف
المدرسة العزيزية وقدم منها ميتا يوم الخميس سادس عشرة واستقر عوضه في تدريس
المعظمية والعزيزية القاضيان بدر الدين حسن وشمس الدين بن الذهبي اه المدرسة
العزيزية البرانية فوق الواقة وقفها بالشرف الاعلى شمالي ميدان
القصر غاربي دمشق قال القاضي الحنفي مدرسة الامير عز الدين
استادار المعظمي المعروف بصاحب مرخد منشيها الامير عز الدين
المذكور في سنة ست وخمسين وستمائة اه قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام
في سنة خمس واربعين وستمائة وفيها توفي صاحب مرخد عز الدين ايبك وقال في تاريخ
وفي بتربته على الجيش اه وقال ابن كثير في تاريخه في السنة المذكورة واقف العزيزية
الامير عز الدين ايبك استادار المعظمي وكان من العقلاء الاجواد الذين
استناب الملك المعظم عيسى مرخد فظهر منه نهضة وكفاية واقف العزيزتين البرانية والجوانية

وما

ولما اخذ منه الصالحي ايبك مرخد عوضه عنها واقام بدمشق ثم وشى به
بانه يكاتب الصالح اسمعيل فاحتيط عليه وعلى امواله وحواصله فرض كفط
الى الارض وقال هذا اخر عهدي ثم لم يتكلم حتى مات ودفن بباب النصر
عصر ثم نقل الى تربته التي فوق الواقة واتخذ في السبط وفاة في سنة سبع واربعين
والله اعلم وقال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وستمائة الامير مظفر الدين ابراهيم
ابن صاحب مرخد عز الدين ايبك استادار المعظم واقف العزيزتين البرانية
والجوانية عمل الحنفية ودفن عند والده بالتربة تحت القبة عند الواقة اه
ثم قال القاضي الحلبي اول من ذكر بالمدرسة شمس الدين قلوس وكان صدرا فاضلا
الى ان توفي ثم من بعده رشيد الدين الغزنوي ثم من بعده تاج الدين العتابي
ثم من بعده فخر الدين بن الصدر الى ان توفي ثم درس بعده شمس الدين بوهب بن
ثم من بعده فخر الدين بن الصدر الى ان توفي ثم درس بعده شمس الدين بوهب بن
الجوزي ثم من بعده ولده عز الدين الى ان توفي وكان ينوب عنه فيها كمال الدين عمر بن عبد الحق
ثم تولاها بعده الشيخ برهان الدين محمد بن عمر بن ضياء الترمذي الى ان انتقل الى
وقف الحصى بعد اخذه من يد الفرخ المخدولين ثم تولى بعده عز الدين الحنبلي المعروف بالعباسي نحو
سنة ربع الاثنين اه وقد مرت ترجمة السبط في المدرسة البدرية ولما ولد فقال الصفدي
عبد العزيز بن يوسف عز الدين بن كريم الدين بن شمس الدين بن الجوزي كما قدمنا درس مكان ابيه بعد موته بالمدرسة العزيزية
التي في قميد الكبير ومن عجائب ما يحكى ان بجبل قاسيون لما مات في ليلة شوال سنة ستين وستمائة اه

ثم درس بها الشيخ جمال الدين المجنبي وقدمت ترجمته
في المدرسة التي تونيه البرانية ثم درس بها الشيخ شرف الدين نعمان
وقدمت ترجمته في المدرسة الجوهرية وقال تقي الدين بن قاضي
شهبه في محرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة من ذيله لتاريخ
شيخه وفي يوم الاربعا خامسه درس قوام الدين الرومي الحنفي
بالمدرسة العزية البرانية وصفر بحنه قاضي القضاة الشافعي
يعني نجم الدين بن حجي وغيره وكان هذا الرجل عصر وولي قضا
العسكر ثم غضب عليه السلطان واخرجه الى القدس فاقام به نحو سنة على
ما بلغني ثم قدم دمشق وهو متزوج بنت المقري شمس الدين بن الجزري
فسعى واخذ تصدير ابن الجزري بالجامع وجلس يشتغل وله يد في العلوم العقلية
وتوجه الى النايب ثم اعطى نصف تدريس هذه المدرسة عن ابن القطب وابن الحسباني
وكان ذاك تلقاها عن ابيه وهذا عن اخيه ولم يحضر احد من
الاربعة فاعطيت لهذا بحكم عدم اهلية المذكورين وبلغني انه
اعطى ايضا الفرخشاهية وغيرها من الجهات التي بيد ابن الحسباني
بحكم له اخذ وقف المدرسة العزية الجوانية في المدة الماضية وطلب منه العمالة
في العام الماضي فحجر وسجن بالقلعة مدة واخرجت جهاته ودرس في النصف

الآخر

الآخر شمس الدين بن الجزري وكان هذا النصف قد تلقاه في سنة
عشرين شخص نزيله له عن شرف الدين نعمان ولم يباشر ثم نزل عنه في هذا الوقت
لهذا الرجل اه ثم قال فيه ايضا في شوال سنة تسع وخمسين وفي يوم الاثنين
سابعه سافر الى مصر الشيخ المعمر شمس الدين بن الجزري ومعه الشيخ قوام الدين
بن قاسم العدني الحنفي كان قد قدم من سنين من مصر وجلس للاشتغال بالجامع الاموي ودرس
بالعزية البرانية وللخدمة الجقمقية فجهز له منذ اكثر من شهر وتوجه الى مصر اه
وقال في شوال سنة تسع وخمسين المذكورة ومن توفي فيه الشيخ العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد
شيخ الدين احمد بن رزين الدين المبارك الحموي الاصل الحنفي المعروف بابن الجوزي بلغني انه
قرأ على الشيخ شرف الدين بن منصور فيه من كتاب الهداية في الحنفية بدمشق واقام بها مدة طويلة ثم سكن بعد
الفتنة بمصر وناب في القضا الحنفي ثم قدم دمشق من سنين ولزم الاموي للاشتغال فحصل له
نصف تدريس العزية البرانية وكان مشاركا في فنون وبيده في الفقه صغيف وكان ضعيف
البنية كثير الامراض توفي بمنزله في العزية البرانية يوم الاربعا خامس عشر شهر رمضان وصلي عليه
بجامع يلبغا ودفن بالمقبرة التي بسبيل السلطان الملك الاشرف برسباي خارج باب النصر
وانتهت جهاته السبعة وكان وافق وكان بينهم بحال فلم ينظر له طائل عدا ما بلغني وكان الفخر
بدر الدين قاضي حماة الشافعي كان قد قدم اليها في ضعف قرا بحر التصدير وبعض النزول ثم توفي
لغيبته عما يعني عن فيه قوام الدين قاسم العدني عند النايب وابن الاقوس الاموي انه ذاك يقال له عند الذين

هو الاوسط بلغني انه فاضل يستحضر في الروضة كثيرا ويفتي بها اه ثم قال
فيه ايضا في شعبان سنة تسع وعشرين وثمانمائة الشيخ شهاب الدين احمد بن الفصيح
الحنفي كان قبل الفتنة يشهد بالمدرسة النورية تحت القاضي الحنفي ثم توجه الى مصر ودخل
في الاكابر وكان له وجاهة تحت القاضي صدر الدين بن الادمي وكان يتهما قراءة
وعند القاضي ناصر الدين بن الفصيح البارزي وحصل له بسبب ذلك وظايف منها
خدمة الخانقاه البيبرسية ونصف خدمة الخانقاه الشيخونية ونصف
تدريس بالزوية البرانية وحمل نقابة قاضي القضاة شهاب الدين بن حجي
وكان عنده عقل وسكينة توفي بالقاهرة وقد قارب السبعين او جاوزها واستقر عوضه
في جهاته ولده وحمل الجثة بوفاة الى دمشق في يوم الاحد رابع عشرة اه وقد
مر في الجوزية انه ولي نصف تدريس الغزالية هذه تحت ابن عرضي وولي مشيخة الحديث
برسنة جمعة منهم ابن حبان قال الذهبي في العبر في سنة سبع وثمانين وستمائة وابو طالب
صابر الدمشقي محمد ابن ابي المعالي محمد ابن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن صابر السلمي
الصوفي روى عن ابيه وجمعة وصار شيخ الحديث بالغزالية قال ابن النجار لم ار انسانا
كما ملا غير زاهدا عابدا وعاكفا على الصلاة والصوم توفي في سابع المحرم اه ومنهم ابن
المظفر قال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات الحافظ
المفيد شرف الدين ابو العباس احمد بن المظفر ابي محمد بن المظفر النابلسي سنة خمس
وسبعين في شهر رمضان وسمع من زينب بنت مكي

وابن

وابن اللواطي وخلق وحدث وكتب وعني برواية الشاذ وولي مشيخة
الغزالية ونجها توفي في شهر ربيع الاول بدمشق وثمانين ثم هذا الثاني
اه المدرسة الغزالية الجوانية قال ابن شداد بالكاف توفي هذه المدرسة بدار ابن
منقذ منتسبها الامير عز الدين ايبه المعظمي استاد دار الملك المظفر اه وقدمت
ترجمته في المدرسة التي قبلها وقال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وستمائة في شهر ربيع
شمس الدين سبط ابن الجوزي ودرس بالغزالية البرانية التي بناها الامير المذكور اه
ثم قال ابن شداد ذكر من درس بعد القاضي مجد الدين قاضي اطوس الى
ان توفي ثم ذكر بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الطور الى ان
توفي ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين داود ثم من بعده شمس الدين
بن الجوزي الواعظ المشهور ثم تولاها بعده ولده عز الدين محمد العز الى
ان توفي وولي بعده عماد الدين داود البصروي وصعد بها الى الاولى اه
وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اربع وثمانين وستمائة القاضي عماد الدين داود بن
يحيى بن سعاد القرشي البصروي الحنفي مدرس العزية وناب في الحكم عن مجد الدين
بن العديم وسمع الحديث وتوفي ليلة النصف من شعبان وصعود والد الشيخ نجم
الدين الغنجفاري شيخ الحنفية وخطيب جامع دنكز اه وقال الصفدي داود
الدين الغنجفاري شيخ الحنفية وخطيب جامع دنكز اه وقال الصفدي داود
ابن يحيى القاضي عماد الدين القرشي الحنفي البصروي والد الشيخ نجم الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقهاء ولي تدريس العزية بالكشك وناب في القضاء وروى الحديث
عن ابي القاسم مصري فيما قيل وعن ابي اسحق الصيرفي وعبد الرحمن الصوفي وناب عن
القاضي مجد الدين بن العديم وكان اماما محققا ولد سنة ثمان وتسعين وتوفي
سنة اربع وثمانين وستمائة اه فاتك قال الذهبي في العبر فيمن مات
سنة ٦٨٤ وابرهان بن الدرجي ابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن يحيى القرشي الدمشقي المنفي امام مدرسة الكشك روى عن
الكندي وابي الفتوح البكري واجازله ابو جعفر الصيدلاني وطائفة وروى
المعجم الكبير للطبراني توفي في صفر في السنة المذكورة وممن توفي فيها ايضا من الاربعة
الشيخ الصالح بقية السلف برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ صفي الدين
ابي الفدى اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى بن علوي بن ارضى الحنفي امام العزية
بالكشك سمع الكثير من جمع منهم الكندي وابن الحرستاني ولكن لم يظهر سماعه
منهما لصغر سنه بعد وفاته وقد اجازله ابو جعفر الصيدلاني وحنيفة الفارقاني
وابن المناري وكان رجلا صالحا محبا لاهل الحديث كثير الاطراب طلبه وقد
قرأ عليه الحافظ جمال الدين المزي معجم الطبراني الكبير وكتب منه بقراءته الى حفظ البر الى وجماعة
كثيرون وكان مولده سنة ست وتوفي رابع صفر وهو اليوم الذي قدم فيه دمشق الجاي من الحجاز كما حكوه عنه
في

فات بعد استقراره بدمشق رحمه الله المدرسة العزية للحنفية
قال عز الدين الحلبي بجامع دمشق واقفها عز الدين ايبك المعظمي استاد
المعظم وشرط وقفها ان يبنى مدرسة بالقدس الشريف عند ما كان القدس
الشريف بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور فان تعطل ابي تعطل
القدس كان مدرسة بالجامع الدنوي المعمور جوار مشهد علي اه وهو الذي
ان المدرستين قبل هذه وقد مرت ترجمته فاوردها ثم قال عز الدين
الحلبي ذكر من درس بها حين تعطل القدس القاضي مجد الدين قاضي الطور
وكمال صعد قاضي بلبيس الطواشي وبدر بن الدرس ثم ذكر بعد القاضي شرف الدين
عبد الوهاب المرداني وبقوده وذكر بعد رضي الدين محمد بن المعصي الحنبلي دار
القدس الشريف فعاد القدس الشريف ثم ذكر بعد شمس الدين الجزري الى الحنبلي دار القدس الشريف
وقف المدرسة العزية كما تقدم بالقدس محى رسم شرط الواقف اه المدرسة العلمية
شرف جميل الصالحية وشرط المدرسة قال عز الدين الحلبي بانيها الامير علم الدين سنجر
المعظمي في سنة ٦٦٨ اه ولم يذكر الصفدي في تاريخه فاته قال علم الدين سنجر
المعظمي الحلبي الحنفي وعلم الدين سنجر الصالحي وعلم الدين سنجر
الحلبي الحنفي وعلم الدين سنجر الزكستاني وعلم الدين سنجر الاشرفي الامير الكبير العالم
الحلبي وعلم الدين سنجر العبدي وعلم الدين سنجر الشجاعي المنصوري وعلم الدين سنجر الجمالي المعظمي اه
المحدث الدواداري وعلم الدين سنجر الجاولي وعلم الدين سنجر الحمصي ولم يذكر المعظمي اه

الألوكة
www.alukah.net

ثم قال عز الدين ذكر من درس بط اول من درس برباط صدر الدين على العروف
بابن الدركزي العبسي الماء توفي ونابه بط تاج الدين التخيلي نيابة
عن ولده نجم الدين مدة الى ان توفي الولد وتوسطها بعد تقي الدين التركماني
ثم توسطها بعد سرف الدين الزاهدي ثم ولي بعد كمال الدين عمر
ابن عبد الحق وهو مستمر ولي الان الا ومن درس برباط قاضي القضاة
شمس الدين محمد بن ابراهيم بن داود بن جامع الاذرعي سبط الشيخ باذيجات
تفقه على الشيخ رشيد الدين سعيد البصروي واخذ علم النحو عن بدر الدين بن مالك
ولما قدم من اذرعات كان دوره العشر بقليد فقرأ القرآن الكريم
بالجامع الاموي على الشيخ يحيى بن المنجى في مدة يسيرة فيقال دون سنة اشهر
ثم اشتغل بالفقه وتوجه الى حلب ودرس بالحلاوية وافتى ثم انتقل الى دمشق
ودرس بالعلية وغيرها وولي قضاء صفد ولي القضاء بدمشق فكانت ولايته ثانية
كاملة وتوفي يوم الاربعا ٨ رجب سنة ٧٦٣ بالقاهرة وقد ترجمته مختصرة
من كلام ابن كثير في المدرسة البلبانية واتفق له في توليته
للقضاء اتفاق غريب قال ابن كثير ولي يوم الخميس ١٧ ذي القعدة
وصل البريد من مصر بتولية القضاء لشمس الدين محمد بن ابراهيم الاذرعي
وقد

الحنفية عوضا عن ابن المرحل وقال في ٧٠٦ هـ وفي ربيع
الاخر ربيع الاول قدم البريد من القاهرة ومعه تجديد توقيع
للقاضي شمس الدين الاذرعي الحنفي فظن الناس انه بولاية القضاء
لابن الحريري فذهبوا اليه ليهنوه مع البريد الى الظاهرية واجتمع الناس
لرؤية التقليد على العادة فشرح الشيخ علم الدين البرزالي في قراءته فلما
وصل الى الحكم تبين انه ليس له وانه للاذرعي فبطل القارئ وقام
الناس مع البريد الى الاذرعي وصلت كرة وخمدة على الحنفية والحريري
الا وقال الحافظ الحسيني والحافظ المفيد شرف الدين عبد الله
ابن محمد بن ابراهيم الوائلي الحنفي مدرس العلمية توفي سنة ذكره في ذيل
العبر في هذه السنة الا المدرسة الفخرية قال ابن شداد هي لجيبة
خاله منشيها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين نسيب صاحب حماه
ولما اوقاف بالديار المصرية في ٦٦٩ هـ والذي ما مدرسة اخرى
على المذهب كما مر في مدرسة ام الصالح وقال الصفدي في ترجمة خالد بن
سعيد بن ابي العيش وذكر ابو الحسين الرازي ان خالدا والد الحكم المولود في بخارى في ترجمة
خالد هذا بن سعيد قال ابن عساكر يشبه ان يكون ذلك نسبة الى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه كان بدمشق في عهد الملك وهو من اهل دمشق ثم قال الصفدي في ترجمة
خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد ابن ابي الهيثم البجلي القسري امير مكة المشرفة
للوليد وسليمان وامير العراقين قال الحافظ بن عساكر وداره بدمشق هي الدار
الكبيرة التي في مربعة القبر بقرب القدم الشريف بدار الشريف الزيدي واليه
تنسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان بباب توما وهو الذي قتل جعيد
ابن درهم وكان جواد الحيا ممدحا فصيحا الا انه كان بخيلا وكان يقع في علي
رضي الله عنه ويذم يزيد رضي الله عنه وكان نحويا من اللحن مات في الحمام سنة بعد ان
حمت قدماه ثم ساقاه حتى انتصفتا ثم صلبه فمات حينئذ ثم قال
بن عساكر اول من درس بدار الشيخ برهان الدين عبد الله الى ان توفي ثم تولى من بعده
الصدر الشريف العباسي ومازال بيد الاكراد الى ان توفي ثم وليها القاضي نظام الدين
بن الشيخ جمال الدين الحصيري في الدولة التركية ومازال بيده الى سنة ٩٦٩
ثم وليها الزين عبد الرحمن بن الشيخ نصر وهو مستمر بها الى الان وله الدار الفرخشاهية
قال عز الدين الحلبي تعرف بعز الدين فرخشاه واقتطر خط الخرخاتون ابنة
ابراهيم بن عبد الله والدة عز الدين فرخشاه وهي زوجة شاهنشاه بن ايوب اخي
صلاح الدين وذلك في ٥٧٨ هـ اقول الاجمع في العبر فيمن ملك حلب فرخشاه
بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي عز الدين صاحب بعلبك وابو صاحبها
الملك الامجد وناب دمشق لعمه صلاح الدين كان ذا معرفة وكان

وتواضع وادب وكان للتاج الكندي به اختصاص توفي بدمشق ودفن
بقبته التي بمدرسته على الشرف الشمالي في حدها الاول وهو اخو صاحبها تقي الدين
الاكرد وقال في مختصر تاريخ الكرماني في السنة المذكورة وفيها مات عز الدين فرخشاه
ابن شاهنشاه ابن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته التي هي على الشرف
الاعلى وتملك بعلبك ابنه الامجد اه وقال بن كثير في السنة المذكورة في تاريخه
فصل في وفاة المظفر عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب
بعلبك ونائب دمشق لعمه الملك صلاح الدين وهو والد الملك الامجد بهرام
شاه صاحب بعلبك ايضا بعد ابيه المظفر واليه تنسب المدرسة الفرخشاهية
بالشرف الشمالي والجانب التربة الامجدية لولده وهو على الحنفية والشافعية وقد
كان فرخشاه شهما شجاعا بطلا عاقلا ذكيا فاضلا كريما ممدحا اقصده
الشعراء الفضلاء لفضله وجوده واحسانه وكان من الكبار اصحاب الشيخ
الشيخ تاج الدين ابي اليمن الكندي عرف من مجلس القاضي الفاضل الى ان قال وكان
وزير محاسن المظفر عز الدين فرخشاه صحبته لتاج الدين الكندي ولفرخشاه للكندي
مدائح وقد اورد الشيخ شهاب الدين ذلك مستقصى في الروضتين وذكر ذلك انه
دخل يوما الى الحمام فراى عبدا كان يوقد تحت الحمام قد اثر به الحال حتى انه
شعث بعض شبابه حتى لا يبرد جسده فرق له وامر عنده ان ينظف بنحو وسماها
الى موضع الرجل واعطى الف دينار وبغلة وتوقيعا له في كل شهر بعشرين الف درهم
فدخل الرجل من افقر الناس وخرج وهو من اغنى الناس وذلك منه لله

على الأجواد الأكياس اه ثم قال عز الدين المذكور ولم اتحقق من درس بها
سوى عماد الدين بن الفرغاني الى ان توفي ثم من بعده ولده محمد الدين محمد بن
الكمكي وقد تقدم ذكره في مسجد التاسي ثم من بعده تاج الدين موسى
ابن عبد العزيز سول ثم من بعد القاضي عز الدين ابو عبد الله محمد بن ابي
الكرم الحنفي وقد تقدم ذكره ثم من بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف وحال
حياة والده ثم نزل عنها لوالده عماد الدين عبد الرحيم وبقي بها مستمرا الى ان
توفي رحمه الله ثم وليها من بعده القاضي تاج الدين عبد القادر بن السنجاري
اخو المتوفى وهو مستمر بها الى حين هذا التاريخ اه بمعنى كلامه ثم درس
بها في حياة الشيخ شمس الدين بن الصفي الحريري كما قال ابن كثير في تاريخه
وهو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن ابي الحسن بن عبد الوهاب
الاذرعي المعروف بابن الحريري حافظ الديار قال قاضي القضاة
نجم الدين الطوسي في شرح منظومة ميدوه في دمشق اي حضر عليه
وقرأ الفقه على الشيخ عماد الدين بن الشماع وعلى الشيخ زين الدين
ابن البدوي وتفقه على والدي وهو قاضي القضاة برهان الدين
بن عبد الحق واخو الشيخ شهاب الدين والشيخ
شمس الدين ابن هاشم وشيخنا الشيخ
نجم الدين

نجم الدين وجماعة وشرح الهداية وعلق فوائد فقهية وولي تدريس المدرسة الخاتونية
البرانية في ٦٩٨ وولي القضاء بدمشق يوم الاثنين ١٤ شعبان واستناب بجدة لأم
اقفر القضاة شمس الدين ابن العز وذكر الدرس بالمدرسة الخاتونية ودرس
بالفرخشاهية ايضا قديما في ٦٨١ وفي ٧٠٠ درس بالظاهرية بدمشق عوضا
عن القاضي شمس الدين الملطي وفي ٧٠٤ ذي القعدة نزل عزله قاضي القضاة جلال الدين
وكانت عزلة غير فاخرة لم تكن من السلطان وانما كانت من الوزير والنائب
ولهذا الحاكم جلال الدين فبقي لا تنفذ ثم في يوم الثلاثاء واحد الاوخر ٧٠٦ اعيد الى القضاء
بتقليد السلطان فصارت المدة التي لا تنفذ فيها احكامه سنة وشهور و١٨ يوما
ودرس بالمدرسة ام الصالحية والصادرية وولي بعد ذلك تدريس الفريسيان في ربيع الاول سنة ٧٠٧
ووصل البريد بطلبه الى القاهرة الى القاهرة حاكما وتوجه يوم الاثنين ١٠ من الشهر
المذكور وبلغني من اثق به انه امتنع من ركوب البريدة وركب بغلته ونوف
بمصر على القضاء في يوم السبت ١٥ جمادى الاخرة سنة ٧١٠ كلام الطوسي وذكر
نزوله لشمس الدين وهذا مختلف في المدرسة الظاهرية تنبيه ما قدمناه عن
ابن كثير صريح في ان هذه المدرسة شركة بين الفريقين وفي كلام الاسنوي
ما يخالفه فان قال عقيب ما تقدم ودفن بتربته بالشرف الاعلى الى جانب مدرسته
وهي الحنفية وولي بعلبك من بعده ابنه الامجد ومن مشعر فرخشاه
هذه الابيات

اذا شئت تعطى الامور حضورها ... ونوقع حكما في الحسن موقعه
فلا تصنع الامر في غير اهله ... فظلمك وضع الشيء في غير موضعه

الألوكة
www.alukah.net

الاتصل المدرسة الجاكمية هي داخل باب النصر و دار السعادة انشأها

نائب الشام يقجماس الاسحاقي الشركسي كفل دمشق سنين و ٨ شهور وتوفي

فيها اربعين قارئا بعد العصر كل يقرأ كل منهم جزء من الربعة وشيخا وجاورين

وشيخا لهم واوقافا واسعة وفي يوم الاربعا وهو ١٤ ايلول كان عيد الفطر

من سنة وشاع عنه انه على خطة وكان متمرضا ببليت ابن ولده بالصالحية

واني به ليلة الاثنين قبل العيد بيوحين في صحفة الى دار السعادة وعيد به وفي عصر

يوم الخميس ثاني العيد توفي به ودفن بالتربة التي انشأها بالمدرسة

المذكورة عند بيته واول من ولي مشيخة هذه المدرسة

العلامة شمس الدين ابو زرعة محمد ابن عثمان الاعلم الدمشقي الحنفي الصوفي الا

فصل المدرسة القصاعية بحارة القصاعين انشأتها خطيشي خاتون

بنت كلكا في سنة قال عز الدين والدي رايته مكتوبا بالنقرة في صخرة

فوق بابها ان اسمها فاطمة بنت الامير كوكجا وكذا صوفي كتب وقفها كما اخبرني عالمها

القاضي بها الديه وشرط الواقف فيها اذا تقدم الحضور بالمدرسة يخبر الجامع

بالدواة الشمالي وان شرط المدرس بها ان يكون اعلم الحنفية بالاحليين

ثم قال عز الدين وكم من علم من درس بها شهاب الدين علي الكاشي ثم وليها شرف الدين

ابن سوار الى ان سافر الى بغداد وليها بعده الموصل وبقي بها مدة ثم توجه الى

الديار المصرية وليها بعده القاضي تاج الدين ابو عبد الله محمد بن وثاب رافع

البجلي

التحيلي الحنفي الى ان مات فجاة في مساء الخامس وعشرين من ذي القعدة

ودفن بقاسيون وعاد نعشه بعد الدفن الى الغوطة وهو اشهر من الى

الا قال الذهبي في مختصره مات سنة وابن الصوفي بدر الدين محمد بن

عبد الرحمن بن محمد الشافعي الحنفي احد الكتاب الموصوفين درس وافتى

وبرع في الفقه والاصول والعربية ونظم الشعر رقيق الرائق توفي في

ثامن جمادى الاولى قبل الكهولة الا وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه

في هذه السنة محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحافظ بدر الدين ابو عبد الله

بن الغوبرة السلمي الحنفي استقل على الصدر سبعين وابن عطا

وفي النحو على ابن مالك وحصل وبرع ونظم ونثر ودرس في القصاعية

والشبلية وطلب لنيابة القضا فامتنع ولقب الكاتبة المسوبة

وذكر بعض اصحابه في المنام بعد وفاته فقال له ما فعل الله بك فانشا

يقول

ما كان لي من شافع عنده غير اعتقادي انه واحد

وتوفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى ودفن بظاهر دمشق تحت ثم

ولها بعده عماد الدين الشماع وعاد كما قال الصفدي في محمد بن محمد

بن عبد الكريم بن عثمان عماد الدين ابو عبد الله الحارثي الحنفي

المعروف بابن الشماع كان من فقهاء الحنفية درس بمدرسة
العصابين بدمشق وغيرها وكان غيره فرنة وتيقظ
وبقيه مشهور بهما رمين بالحشمة والرياسة توفي رحمه الله تعالى
في ٦٧٦ وهو فيما يقارب الخمسين الا ثم وايهما يوم
الحسبان الازدي قال العلامة نجم الدين الطرسوسي في شرح
منظومته وممن درس بها قاضي القضاة جلال الدين
احمد بن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن انوشروان
الرازي الحنفي ميلاده في ٦٥١ ولي القضا بخرت برت وعمره
سبع عشرة سنة وناب عن والده لما ولي الحكم في ٦٦٣ وفي ٦٦٧ ولي القضا
مستقلا عن والده لما انتقل والده الى القاهرة ودرس بالخاتونية
العصمية ودرس ايضا بالزنجانية والعذراوية والمقدمية وفي
يوم الجمعة رجب ٧٠٣ الا وقد مرت ترجمة والده الحسام ثم ترجمة
من كلام مغلطاي الطرسوسي في الخاتونية الحوانية وقال الشيخ
تقي الدين ابن قاضي شهبه في شهر ربيع الاول ٧٠٣ سنة ومن توفي فيه
الشيخ العالم شرف الدين يعقوب ابن التباني الحنفي المصري
تفقه على والده وغيره ودرس بعدة اماكن وافتى وولي
ولايات عديدة وكان في آخر عمره من اعيان الحنفية بالديار
المصرية وقد قدم علينا دمشق في شهر رجب سنة اثنى عشرة
هاربا من الملك الناصر انهم بمكاتبة الامير السبع لقاه

اخيه ثم ولده الذي صار شيخ مشيخة الشيوخ في شوال
سنة ٧١٤ عوضا عن القاضي شرف الدين الباعوني ودرس بالقصورة
بالجامع الاموي وعن الخاتونية بالقصاعين
لخراب وكانت بيد القاضيين صدر الدين بن الاذرعي وشرف الدين
ابن العز ثم انه عاد الى مصر واستقر بها على حالة توفيها محروق
النيل في غلباه قاله ولم يزل مسبوقا وكان فاضلا في
عدة علوم من اعيان علماء بلده بلغني وفاته بمصر في هذا الشهر
والظاهر انه في اواخر الشهر الماضي وهو في عشر السبعين
ظنا واضع القاضي شمس الدين توفي في صفر سنة ٧١٦ الا
ثم درس بها قاضي قاضي القضاة عماد الدين بن العز الصالحي
الشهير بابن الكشك ثم اولاده من بعده ثم قاضي القضاة حسام
الدين محمد بن عمر بن علي الصنهاجي الحنفي ثم قاضي القضاة حسام
الدين محمد ابن قاضي القضاة زين الدين عبد بن العماد الكتبي
الحنفي ثم قاضي القضاة صدر الدين محمد ابن قاضي بغداد النعماني
ثم اعيد اليها قاضي حسام الدين واشتغل بها الى ان توفي
صفر سنة ٧٨٦ فاستقر بها ولده جلال الدين محمد
الى ان توفي ٤ رجب ٨٩٣ فاستقر بها مفتي الحنفية شرف الدين
قاسم بن محمد بن معروف الدمشقي ثم الدمشقي الحنفي ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي في اربع اول سنة ثم سنين وقد قارب الستين وكان فاضلا محبا للدين عبد الرحمن
علي بن احمد بن هلال بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقي الشهير
بابن القصيف في سلخ جمادى الاخرة سنة ودرس برا في هذه
السنة واعاد بهذه المدرسة الفقيه شهاب الدين احمد بن الشيخ
الفقيه بحير الدين محمد بن الصدر نجم الدين محمد بن فخر الدين مفضل
ابن محمد بن سعد بن الوزير الحنفي كان فقيها وحفظ الهداية
في الفقه وحفظ عدة كتب وكان محببا للناس قليل الخلطة
قال الحافظ البرزالي وباشر الاعادة بمدرسة القصاعين
سمع من ابن البخاري وزينب بنت مكي ولم يروشيا توفي يوم السبت
لست بقين من صفر قال الوائلي في تاريخه في سنة عاكر بن خليفة
بن خياط الفقيه ابو الجيش الحوي الحنفي حدث عن نصر
الله المصيصي وهبة الله بن طاوس وكان من فقهاء الحنفية
بدمشق روى عنه الشهاب القوصي فقال شيخ الاسلام
بدر الدين كان حبرا في جميع الفنون قرأت عليه بمدرسة القصاعين
توفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى في المدرسة القاهرية بالصالحية
على حافة نهر يزيد لصيق دار الحديث القلانسية المسجورة
الآن بالخانقاه يفصل بينهما الطريق وغربي المدرسة البحرية
المدرسة القليجية قال ابن شداد المحصي بوقفها الاتابك سيف الدين

علي بن قليج النوري الى قاضي القضاة صدر الدين بن سنين الوداع
الشافعي وعهما ابوه وفاة المحصي سنة الا وقال الشيخ قية الدين
الدشتي وبا قبر الواقفا الا وقال الحافظ بن كثير في تاريخه سنة
وفيها كانت وفاة واقف القليجية الحنفية وهو الاتابك سيف الدين قليج
ودفن بتربته بمدرسة المذكورة التي كانت مسكن بدار الفلوكي
الا ورايت بخط الحافظ البرزالي في تاريخه في وفيات
سنة كانت وفاة زوجة نائب الشام وتكز وعمل عزاؤها
بالمدرسة القليجية الحنفية جوار الدار التي دفنت فيها الا واظنها
التي قبلي الخضرا قبلي الجامع الاقصى شمالي الصادرية وغربي
تربة قاضي القضاة الجمال المحصي ورأيت على عتبة شباك
بابها واظنها التربة قال الامير العالم ابو السعيد الشهيد اسفهسالار
سيف الدين ابو الحسن علي بن عبد الله اوصاني تكتب هذه الابيات على عتبة

هذه داري التي عمرتها ... ادم حق وما سعى لها يزول
فاعتمر ما استطعت دار البقا ... عمر قليل يفضي بك التحويل
واعتمد صالحا يؤنسك فيها ... مثل ايونس الخليل الخليل

واحسن من هذه الابيات ما كتبه سعدي الشيرازي على جدار قبر في مقبرة مرت هذه الابيات وهي

يا طالب الدنيا الى نفسه ... الموت كل يوم خليلك
ما اقبح الدنيا لخطابها ... تقتلهم عمدا وقتيلا قتيلك
تستنكح البعل وقد وطئت ... فرضه اغير منه البديل

الألوكة
www.alukah.net

انى تغتق وان البلى يعمل فى النفس قليلا وقليل

تروق للموت زادا فقد نادى منادیه الا ارتحيل الا

ثم قال ابن شداد اول من ذكر لنا الدرس شمس الدين على ابن قاضى
العسكر الى ان توفى وبقيت على اولاده وناب عنهم فخر الدين ابراهيم
ابن خليفه البصروى ثم اشتغل بها الى ان انتقل التدريس ونوابها
بعده تقى الدين احمد ابن قاضى القضاة صدر الدين سليمان الحنفى
ثم اخذت منه وليها بهاء الدين ايوب الى الان انتهى وقال
الذهبى فى البر فى سنة ٦٩٩ ايوب بن ابى بكر بن ابراهيم بن هبة الله
الشيخ بهاء الدين بن صابر الاسدى الحلبى الحنفى الشهير بابن النحاس
مدرس القليجية وشيخ الحديث بها روى لنا عن ابن روزبه وعن
مكرم وابن الخازن والكاشغرى وابن خليل توفى فى شوال
عن اثنين وثمانين سنة الا ثم درس بها الشيخ شمس الدين بن العز
وقدمت ترجمته فى المدرسة الظاهرية الجوانية ثم درس بها بعده
ابنه علاء الدين وقال الدمشقى اى السيد شمس الدين الحسين
فى ذيل العبر فى سنة وشيخ الشيوخ علاء الدين على ابن محمد بن
حميد القونوى ثم الدمشقى الحنفى مدرس القليجية الا ثم قال
فى سنة وصاحبنا المعمر الثقة داود ابو سليمان ابن ابى بكر
ابن داود العطار الدمشقى الشافعى ولد فى شوال سنة وتفقه
وجود الخط وحدث عن الشيخ شمس الدين وابن ابى الخير

جمادى

ابى

وابن علان وطائفه واجاز له شيخ الاسلام شمس الدين
النواوى وابن عبد الدايم وابن ابى الميسر واخرون
ثم ولى مشيخة القليجية بعد اخيه علاء الدين توفى فى جماد
الاخر من السنة المذكورة الا المدرسة القيمازية
قال عز الدين داخل بابى النصر والفرج منشيرا صدر
الدين قايماز النجمى الا قال ابو شامة توفى الرضيين
فى سنة قصاف وفاة جماعة من الاعيان فى هذه
السنة قال العماد وفيها فى جماد الاخر توفى فى داره
بدمشق الامير صارم الدين قايماز النجمى وكان يتولى بعد
صلاح الدين فى مخيمه وبيوته يعمل عمل استاذ الدار واذا افتتح
بلدا سلمه اليه واستأمنه عليه فيكون اول من اقتضى عنده
وسام درة وحصل له من بلد احد عند فتحها ومن ديار مصر عند
موت عاضدها اموال عظيمة وتصدق فى يوم واحد بسبعة
الاف دينار مصرية عينا واظهر انه قضى من الله فى دينه
وعامله بالعرف معروف وبالخير موصوف يحب اقتناء المفاخر
ببناء الربط والقناطر ومن جملتها رباط حفص ورباط نورى وله
مدرسة مجاورة ولما كفى الله الحمدانى شره ورأى العادل امره
قرره الى دمشق ليلازم خدمة المعظم وله وان يكون
من اقوى عدده وادفى عدده وكان فى خلقه رعادة وكان

حصافة مستعاد فقال ولما دفن بنبشت اموالهم وفتشت
محالهم وحفر امناء التقاضي وضمان الموالي واخرجوا خبايا المدارج والبطط
النقود فخلطوا النسايا وغروا رسوم المنزل ومعاملة
واستبطوا دنابزه ودراهمه وحفروا اماكن في الدار وبركة
الحمام في الجواهر محلولا وقارنا النضار وظهر واعلى الكنوز
المخفيه والدفاين الاتيه فقيل انزادت على مأته الف دينار وهو
قليل في جنب ما يخرج به من كذا كذا قنطار واستقل ما سواه الخزن
واخفاه الدفن وقيل كان يكنز في صحارى ضياعه ومغارات اتقنه
واتهما بعده جماعة بان له عندهم ودايع وتاذى بذلك المتابن
منهم والطايع وداره بدمشق هي التي بناها الملك الاشرف
ابو الفتح موسى ابن العادل دار الحديث في ٦٢٠ واخرب الحمام الذي كان
مجاورا لها وادخله في ربعها وذلك في جوار قلعة دمشق بينها
الخندق والطريق وثم مدرسته المعروفة بالقيمازية الاوقال ابن
كثير في تاريخه في ٥٩٦ سنة والامير سيف الدين قايماز بن عبد الله
النجمي من اكابر الدوله الصلاحية وكان عند الملك صلاح الدين
بمنزله استاذدار وهو الذي تسلم القصر حين مات العاضد
بمصر فحصل له اموال جزيله جدا وكان كثير الصدقات والاوقاف وقد وقف
في يوم ٧٠٠ الوف دينار وهو واقف المدرسة القيمازية شرقي القلعة
المنصوره وقد كانت دار الحديث الاشرفية دار الذهب الامير ولما

حام فاشترى ذلك الملك الاشرف فيما بعد موسى بن العادل
وبناها دار الحديث واخرج الحمام وبناه مسكنا للشيخ المدرس
بها ولما توفي ودفن بقبره بنبشت دوره وهو اصله وكاشفوا
بمال جزيل وقد كان مق تحاصل ما جمع من ذلك مايه الف دينار
وكان يظن ان عنده اكثر من ذلك ولكن كان يدفن اموالي في
الخراب من اراضي ضياعه وقراياه فاصحه الله وبلي في الرحمة
تراه الاوقال الاسدي في تاريخه فيما واقف القيمازيه هو
قايماز زين ابن عبد الله الامير صارم الدين النجمي من اكابر
مماليك نجم الدين ايوب واعيان الدولة الصالحية
وكان عند الملك صلاح الدين بمنزله استاذدار وهو الذي تسلم
القصر حين مات العاضد وقال في المرآه بن القطرة القيمازي
حسنين ونوى وكان العادل قد جعل له بدمشق مع ولده المعظم
عيسى ثقة به فتوفي في حادي الاول وظهرت له اموال عظيمة
يقال انه وجد في اسفل بركة ماته الف دينار الا كلام الاسدي
ثم قال عز الدين ولم نحقق ممن وليها الا الشيخ حميد الدين المرشد
ثم تولاها صدر الدين سليمان قاضي القضاة ثم عاد اليها الشيخ
حميد الدين السمرقندي ولم يزل بها الى ان توفي ثم وليها ظهير الدين
الاربلي الى ان توفي ووليها بعده ولده شمس الدين الى ان
توفي ووليها بعده اخوه مجد الدين وهو مستمر بها الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرنا وهو ٦٠ ١٤ وقال الذهبي في عبره في من مات ٧٠٠ وابن الظهير
العلامة محي الدين ابو عبد الله محمد ابن احمد بن ابي شاكر الاربلي
الحنفي الاديب ولد بمنتة باربل وسمع من السخاوي وطائفة
بدمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالقيمازية مدة
له ديوان مشهور ونظم رايق مع الجلالة والديانة
التامة توفي رحمه الله في شهر ربيع الاخر ومن تلامذته بن كثير فيما من
تاريخ الشيخ محمد بن الظهير اللغوي محمد بن احمد بن عمر بن ابي شاكر
مجد الدين ابو عبد الله الاربلي الحنفي المعروف بابن الظهير
ولد باربل سنة ثم اقام بدمشق ودرس بالقيمازية واقام
بلا حق توفي ليلة الجمعة ١٤ ربيع الاخر ودفن بمقابر الصوفية
وكان بارعا في اللغة والنحو وكان له يد طولى في النظم وله
ديوان مشهور وشعر رايق فمن شعره قوله رحمه الله

كل حي الى الممات ايابه ... ومدى سريع ذهابه
ثم من قبره سيحشر فرد ... واقفا وحده يوفى حسابه
معه سائق له وشهيد ... وعلى العرض وبحه والكتابه

وهي طويلة جدا فجمعها وقال ابن كثير ايضا في سنة وفي صبيحة
يوم الاحد ١٢ المحرم ثم درس القاضي شمس الدين بن الحريري بالقيمازية
عوضا عن بن النحاس باتفاق منهم وحضر عنده جماعة وقد مرت ترجمة
في المدرسة البرنجاية اغرب بن النحاس واما ابن الحريري فرتب زجلة في المدرسة
الفرخشاهية وقال الذهبي في العبر في ٧٣٢ ومات بدمشق الفقيه العلامة
محمد

رضي الدين المنطيقي ابراهيم بن سليمان الرومي الحنفي مدرس
القيمازية وله ٧٠ سنة وله تلامذة انتهى وترجمته
بخط الحافظ علم الدين البرزالي في تاريخه في سنة المذكورة
وفي ليلة الجمعة ٦ من ربيع الاول توفي الشيخ العالم رضي
الدين ابراهيم بن سليمان المحموي الاديب الرومي الحنفي
المعروف بالمنطيقي بتسكنه بالمدرسة النورية بدمشق
وصلي عليه بجامع دمشق عقب صلاة الجمعة ودفن
بمقبرة الصوفية جوار الشيخ برهان الدين الحنفي وكان
شيخا فاضلا له احسان الى اصحابه وتلامذته فيه ديانة
وخير تواضع وعاش ٧٠ سنة وكان مدرسا بالمدرسة القيمازية
واما ما بمقصورة الحنفية الشمالية وبعدها بالمدارس وقرأ
عليه من الفضلاء وهو من قرية من قرى ابي كرم وهي بليدة
صغيرة بالقرب من قونية كثيرة الفواكه من بلاد الروم
وبلغ من العمر ٨٠ سنة هكذا نقل عنه وهو ولي تدريس
القيمازية بعده قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي
ودرس بها في ٥ ربيع الاخر وحضر عنده جماعة من
القضاة والاعيان ١٤ وقال بن كثير في السنة المذكورة
الشيخ رضي الدين ابراهيم بن سليمان بن عبد الله الى المنطيقي
الحنفي اصله من اباكرم من بلاد قونيه واقام بحماة

الشبكة
www.alukah.net

ثم بدمشق ودرس بالعيمازيه وكان فاضلا في الجدل والمنطق
وقد اشتغل عليه جماعة في ذلك وبلغ من العمر ستين وجع ٧ اشهر
توفي ليلة الجمعه ١٧ ربيع الأول وصلي عليه بعد الصلاة ودفن
بالصوفيه وفي ١٩ ربيع الآخر منها حضر الدرس بالعيمازيه
عماد الدين بن الطرسوس الحنفي عوضا عن المتوفى المذكور
وحضر عنده القضاة والأعيان انتهى المدرسة الرشيديه
بالصالحية عن نصيز يد جوار دار الحديث الأشرفيه قال شداد
منشيئتها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل
في ٦٢٤ه واول من درس بها صدر الدين احمد بن شهاب الدين علي الكاشي
ثم انتزعت منه وليها صدر الدين ابراهيم بن عقبه الآن توجه الى
حلب فوليها بعده صدر الدين علي بن هبه وهو مستمر الى الآن اه
قلت قال قاضي القضاة نجم الطرسوسي في شرح منظومته ان اول
من درس بها الشمس ابن عطا حيث قال فيه قاضي القضاة شمس
الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عطا بن هبيرة بن جابر بن وهب
الاودي الحنفي المعروف بالقاضي عبد الله مولده ٥٩٩ سنه تفقه
على الشيخ رشيد الدين سعيد بن علي البصروي وقاضي القضاة
صدر الدين علي بن ابي القاسم البصروي واتفق ان والده
كان حنبلي المذهب وكان يتقالى في الشيخ الفقيه اليونيني
ببعلبك ورحل اليه الى بعلبك وقرأ والده عبد الله الشلالية
القرآن

القرآن على الشيخ الفقيه ثم استأذنه فيم يشغله
ولده قاسم الشيخ الفقيه بأن يشتغل على مذهب امام
الأعظم ابي حنيفه رضي الله تعالى عنه فاشتغل وحفظ التنبيه
ورحل الى دمشق فتفقه فيها على صدر رئيس الحنفيه ودرس
بالخاتونية العصفيه وبالأمينية وهو اول من درس
بها وباشر نيابة القضاء بدمشق مدة عن قاضي القضاة
احمد بن سنين الدولة الشافعي وعمن بعده من القضاة
الشافعية يعني قبل حدوث القضاة الاربعة ثم
ولي القضاء مستقلا من السلطان الملك بيبرس
الصالحي في ٦٦٣ه وفي ١٦ جمادى الاولى منها استناب
القاضي بدر الدين المظفر بن المنيجي مدرس المعينيه
واستمر قاضي القضاة الى ان توفي وحرر له حكاية يلحقه
بها السلطان الملك الظاهر لما احتاط على البساتين
بدمشق حين حضر السلطان بدار العدل بدمشق جرى
الكلام في ذلك فتكلم قاضي القضاة شمس الدين عبد الله
المذكور بين الحاضرين وقال ايد الله بباب الأملاك
ولا يحل الاحداث بنازعهم في املاكهم ومن استحل ما حرم
الله قد كفر فغضب السلطان غضبا شديدا وتغير
لونه ثم قال انا اكفر انظروا لكم سلطان

غير وكان الذى حمل القاضى على هذا الكلام مخافة الله وخشيته
والقى الله تعالى فى خاطره هذه الآية الكريمة واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه الآية
وانفض المجلس على وحشة من السلطان فلما كان الليل
ارسل السلطان طلب القاضى فخاف واوصى وودع اهله
وراح الى السلطان وفى ذهنه انه لا يعود فلما دخل
قام الحطيطه السلطان وعظه وقال يا قاضى تكفرنا
اليوم فقال يا مولانا انا ما خصصت مولانا السلطان
بهذا الكلام ولكن كل من استحل ما حرم الله فقد كفر
فقال السلطان الحاشيه القاضى كلامه كما هو ويكفرنا
وخلع عليه ورجع الى بيته مجبورا معظما قال البرزالى
فى المنتقى واجاز لى جميع مروياته وتوفى يوم الجمعه ٨ من جمادى
الاولى سنة ودفن بسفح قاسيون الا قد مرت ترجمته فى
عطا هذا من كلام الذهبى فى المدرسة الخاتونية الجوانية ومن
كلام ابن كثير فى المدرسة الظاهرية وقد تقدم فى المدرسة القيمرية
انه قيل ان القاضى شمس الدين ابا الحسن على بن محمود الشهرزورى
الكردى انه هو مدرس القيمرية قال بدار العدل بحضرة الملك
الظاهر عند ما احتاط على القيطة المأوى والكلأ والمرعى لله لا لى
وكل من بيده ملك فهو لى فجرت السلطان لكلام وانفصل المجلس

على هذا الا وقال الذهبى فى التاريخ المختصر فى
وفيها كانت الصعقة العظمى عند القيطة يوم
نيسان اثر حوطة السلطان عليها ثم صالح الملا
على ..... درهم فاض الناس وباعوا اساسهم
بالهوان الاثم ودرس بهذه المدرسة قاضى القضاة
شمس الدين الحريرى وقدمت ترجمته فى المدرسة الرخامية
المدرسة المعظمية بالصالحية بسفح قاسيون الغربى
جوار المدرسة الفريزية قال البرزالى الحلبى المدرسة
المعظمية والمدرسة الفريزية مجاورة لخانقاه
المدرسة المعظمية فى سنة الا وقال الذهبى فى الخانقاه
والملك المعظم الشام شرف الدين عيسى بن العادل
الفقيه الاديب البارع القاهرة سنة وحفظ القرآن
الكريم وبرع فى الفقه وشرح الجامع الكبير فى عدة مجلدات
بأعانة غيره ولازم الاشتغال نيفا وسبع المسند
كله من حفظه وله شعر كثير وكان عديم
الالتفات الى النواميس وانفه الملوك ويركب
وحده مرارا ثم تتلاحق مماليكه بعده
توفى سلخ ذى القعده وكان فيه خير وشر
سامحه الله تملك بعد ابيه الا وقال بن

كثير في سنة ٦٢٤ الملك المعظم عيسى بن العادل سيف الدين
ابي بكر ابن ايوب ملك دمشق والشام وكانت وفاته يوم
الجمعة سلخ ذي القعده من هذه السنه وكان
استقلاله بملك دمشق الى ان توفي ابوه ملحما
وكان شجاعا عاقلا فاضلا اشتغل
في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه على الحصيري
رحمه الله تعالى مدرس مدرسة النوريه فقرأ عليه الجامع وغيره وفي
اللغة والنحو على الشيخ تاج الدين الكندي وكان محفوظه
مفصل الزمخشري وكان يصلي من حفظه بثلاثين دينارا
وكان امر ان يجمع له كتابا في اللغة يشتمل على صحاح الجوهري
والجمهرة لابن دريد والتهذيب للازهري وغير ذلك وامر ان
يرتب له مسند احمد وكان يحب العلماء ويكرمهم ويعبر حتى
متابعه الخير ويقول انا على عقيدة الطاوس وامر عند وفاته
ان لا يكفن الا بالبياض وان يلحد فيه ويدفن في الصحراء
ولا يبنى عليه وكان يقول واقعة دمياط اوغرها ساعد الله
تعالى وارحوان يرحمني بها يعني انه ابلى فيها بلاء حسنا رحمه الله
تعالى وقد جمع له بين الشجاعة والسماحة والبراعة والعلم
ومحبة اهل العلم وكان يجيء في كل يوم جمعة الى تربة والده
فيجلس ثم اذا ذكر المؤذنون ينطلق الى تربة عمه صلاح الدين

فيصلي فيها الجمعه وكان قليل التعاظم يركب في بعض الاحيان
وحده ثم يلحقه بعض غلمانه سرقا وقال فيه اصحابه
وهو محب الدين بن ابي السعود البغدادي شعر

لئن عفورت تلك المحاسن في الثرى
بوال فما وجدي عليك ببالي
وان كنت قد غيبت عن ناظري مصاب اخي ثقة ولا خصاصة بلا

الا وملك دمشق بعده ولده الناصر داود بن المعظم وبايعه
الامراء الا وقال ابن كثير في سنة وفي يوم الجمعه ١٠ ربيع الاول
توفيت الخاتون ام سلطان الملك المعظم زوجة الملك العادل
ودفنت بالقبة بالمدرسة المعظمية يسمى فاسون الا وقال في سنة
توفي الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل ودفن بتربة
اخيه الملك المعظم يسمى فاسون الا وقال ولما

توفي الملك الجواد

توفي الملك الجواد مؤيد بن مردون ابن الملك العادل مجونا بحمص غرقا
نقل الى تربة المعظم بمشهد قاسيون وقال في سنة ٦٥٥ في ترجمة
الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل رسم على الناصر العزيز بقرية
البويضا الى ان لقيه محي الدين يعقوب عن تنفيذ شرط في هذه السنة فاجتمع الناس
وحمل شرط فصلي عليه حتى دفن عند والده بمشهد قاسيون وقال في سنة ٦٩٢
الملك الزاهر محي الدين ابو سليمان داود بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه
صاحب حمص بن ناصر الدين محمد بن الملك المعظم توفي ببستانه عن
٨٠ سنة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربته بمشهد وكان
ديناً كثير الصلوة بالجامع وله اجازة من المؤيد الطوسي ومن زينب
الشعرية وابي الروح وغيرهم وتوفي في جمادى الآخرة أترجم
وقال البرزالي في تاريخه في سنة ٧٠٣ وفي بكرة السبت رابع جمادى الآخرة
توفي الامير العالم الفاضل سيف الدين ابو بكر محمد بن صلاح الدين ابي الطيب محمد
بن الملك الامجد مجد الدين الحسن بن السلطان الملك الناصر صلاح
الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سبط بن
ابي بكر محمد بن ايوب بن شادي بمشهد جبل قاسيون وصلي عليه الظهر بجامع الصالحية
ودفن بالتربة المعظمية عند والده واجداده وكان فاضلا وله شعر كتبت عنه

في سنة ٦٥٠ وذكر لما انه مدح الخليفة والسلطان وقاضي القضاة نجم الدين
بن صصرى والشيخ كمال الدين بن الزملكاني وذكر لي ان الشيخ كمال الدين
المذكور اجابه بقصيدة مدحه بها عوضا عن قصيدته واقام بحماه
مدة ثم عاد الى دمشق واقام بها وسمع معنا على الحارودي وغيره وكان
يسمع مع والده ايام الجمع بالكلاسة بقراءة الشيخ جمال الدين المزي
وسمع بقراءتي على بن مؤمن سنة ٦٦٩ وقال الصفدي في حرف
الباء ابو بكر بن داود بن عيسى بن ابي بكر بن محمد بن ايوب بن شاذي
سيف الدين الملقب بالملك العادل وكان جمع بين حسن الاوصاف
ومكارم الاخلاق وحسن الصورة وسعة الصدر وحسن العشرة وكثرة
الاحتمال واحتمال الاذى وبذل المعروف مالا يضاهيه في ذلك احد
من ابناء جنسه وكان له ميل الى الاشتغال بالادب والعلم وعنده
ذكاء مفرط وحدة ذهن وعبارة حلوة وآداب ملوكية
لم ير في زمانه اوفر عقلا منه وكان له وقار وحشمة ومهابة في
القلوب واصحاب الاشارات يلاحظهم ويقتدي بهم ويمتثل ما يأمرونه
به ويزور الصلحاء ويحب سماع كلامهم وتوفي في رمضان سنة ٦١٥ وصلي عليه
بالجامع الاموي وحمل الى تربة عمه الملك المعظم بسفح قاسيون وهو في عشر
الاربعين

الاربعين لم يلتفت وقال ارسلت تابوته في سنة ٦٢٤ الملك المعظم عيسى بن ابي بكر محمد بن ايوب
بن شاذي السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين
ابي بكر محمد صاحب دمشق الفقيه الحنفي الاديب ولد بالقاهرة سنة ٦٧٦ قيل انه ولد بعد اخيه
موسى بليلة واحدة ونشأ بالشام وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ جمال الدين
الحصيري وبرع في المذهب ودرس الباغ الكزي مدة كان ينزل الى داره
بدرب العجم من القلعة والكتاب تحت ابطه فيأخذ عنه كتاب سيبويه وشرح السيرافي
واخذ عنه الحجة في القرآت لابي علي الفارسي والحماسة وغير ذلك من الكتب المطول وحفظ
الايضاح في النحو وسمع الحديث من جمال وسمع من عمر بن طبرزد وغيره واعتنى بالجامع الكبير فشرحه
في عدة مجلدات بمعاونة غيره وخط في العرض وله ديوان مشهور وكان مجتهدا في
مدة مجلدات بمعاونة غيره وخط في العرض وله ديوان مشهور وكان مجتهدا في
معايبه فيه قيل ان اباه قال له كيف خالفت اهلك وحرت خطيا قال يلعنون ادين ترضون
ان يكون ملكهم واحدا منا قاله على سبيل المداعبة وكان كثير الاشتغال مع كثرة اشغاله
وكان يحب كتاب سيبويه وطالعه مرات وكان يحب الفضيلة جعل لمن يحفظ المفصل للزمخشري
ماية دينار ولمن يحفظ الجامع الكبير ماية دينار ولمن يحفظ الايضاح ثلاثين دينارا سوى
الخلع وقد جمع سنة وجد بالبر والصنايع واحسن الى المجاورين كثيرا وبنى سور دمشق والطارمة
التي على باب الحديد وبنى بالقدس مدرسة وبنى لجعفر الطيار ضريحا عند مسجد اقصى
ابو المظفر الجوزي وبنى بعمان دار ضيفه وحماما بها وكان قد عزم على تسهيل طريق
الحجاز وان يبني في كل منزلة مكانا وكان يحكم في العلوم وينا ظر ويحث وكان ملكا

عازما وانه الحرة مشهورا بالشجاعة والاقدام وفيه تواضع وكرم وحياء وكان
يركب وحده وراءه مدة ثم يتبعونه غلمانه يطاردون خلفه وكان محكما
بالصحابة كانه واحد منهم ويصلي الجمعة في تربة عمه الصالح السلطان صلاح الدين
رحمه الله ويمشي منها الى تربة ابيه وكان اخوته وملوك الاطراف يعظمونه
وقال الملك الظاهر صاحب حلب عنه وهو وابيه لواسطة العقد وخلاصة
وكان الملك الاصل يقول وهل انبت الشرع رؤسا الملك المعظم
بن الاثير كان عالي الهمة علوم فاضلا فرضا لغة ونحو ولغة تفقه سوق
العلم في بيانه وقصده الصلى من الاتراك فذكرهم واعظهم الى ان قال ولم يسمع
احد من صحبه كلمة نزقة وكان يقول كثيرا اعتقاده في الاصول مظنونه
ابو جعفر الطحاوي وكان يقول في مرضه الذي مات فيه قد ربط ما يجوز ان يرجى به
وقال بن واصل كان جد الملك المعظم [illegible] فاس لم يكن عند اخوته جند
مثلهم في فرط تجملهم وحسن زيهم وكان بجند العسكر القليل يقاوم اخوته وكان
الكامل يخافه فلا يعطله من ميل عسكر معه اليه وكان المعظم يخطب بدمشق للكامل
في بلاده ويضرب السكة باسمه ويذكره مع الكامل وكان مع شجاعته
وعظم جثته قليل التكلف جدا لا يركب في الضائق الا بدنية غالبا وقاته
بدمشق جمع قليل وقد رأيته في القدس الشريف في سنة ٦٢٤ الرجال والنساء يزاحمونه
فلا يردهم على كثرتهم منه ضرب المثل من يفعل فعله لا تكلف فيه [illegible]
توفي

توفي رحمه الله في ذي القعدة وادعى ان به فص في القلعة ويخرج الجان
ويصلي عليه الناس ويحمل الى قاسيون فيدفن في باب تربة والدته فلم تنفذ
وصيته ودفن في القلعة ثم اخرجه الملك الاشرف الى دمشق ودفن مع
والدته في القبة وقبر اخوه الظاهر قال الذهبي اول من ذكر بربر
الامير القاضي مجد الدين قاضي الطور الى ان توفي ثم وليها
الامير القاضي صدر الدين بن الشيخ برهان الدين بن مسعود ثم وليها بعده القاضي
شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله
بن محمد بن سلطان الحنفي وبقي مستمرا بيده الى ان توفي ثم وليها القاضي امين
سليمان التركماني وهو مستمر بيده الى الآن وقال بن كثير في سنة ٦٩٤ه
وفي رجب ضرب ودرس بالمعظمية القاضي شمس الدين بن العز الاشرعاني من
بيت العديم بن الفاقوسة الا وقال في سنة ٦٩٧ وفي يوم الجمعة ١٢ ربيع الآخر
اقيمت الجمعة بقبة الملك المعظم بمدرسة درس القاضي شمس الدين بن العز الحنفي
الا وقد مرت ترجمة ان ابنه علاء الدين درس بالمعظمية والله اعلم الا
ثم درس بالمعظمية الشيخ عز الدين بن عبد العزيز وقد مرت ترجمة بالمدرسة
العزيزية وان استقر عوضه في تدريس المدرستين المذكورتين
القاضي بدر الدين الحسيني وشرف الدين بن الدوري على ما تقدم

في العزيزية الا وقال الدمشقي في جمادى الآخرة سنة [illegible] الشيخ شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن شرف الدين احمد بن سليمان الاوزاعي الحنفي اشتغل في القضاء بعد الدين
بن الرضي والقاضي بدر الدين ثم انه بعد الوقعة صار نقيبا وولي مدرسة
القاضي بن العباسي بحلب وغيرها ثم انه عاد الى مذهبه واشتغل وفضل
وافتى ودرس وولي نيابة القاضي شمس الدين بن القباني واعتقد به وحصل
منه اذى للقاضي شرف الدين بن العز فلما توفي ابن القباني استمر الترسينه
وبين القاضي بن العز واستمر على الطوبة ثم انه اصلح بينهما واستنابه
مدة يسيرة ثم وقعت له قضية فاغرى النائب عليه به فضربه
في جمادى الآخرة سنة [illegible] وبقي منجمعا ويجلس بالجامع للفتوى وكان يكتب على
الفتوى جيدا وخطه جيد وكان بيده تدريس جامع القلعة ونظره
وحصة من تدريس الظاهرية والعزيزية برطا وكان يقرأ البخاري قراءة
حسنة ويقرأ في الحوت جيدا وبلغني انه كان له تهجد في الليل ثم انه توجه
آخر عمره الى مصر لبعض أربه وسافر مع الحاجب بن سباي فبعد ما وصل
الى هناك طعن وبات شهيدا غريبا وكانت وفاته في نصف الشهر من
نحو سنة واستقر ولده في نيابة البرطاة وقال لي ان جده سليمان كردي
كان يسكن عزبا بالطيبة ثم انتقل الى اذرعات وخدم عند الكاشف ظنه
قال

قال وداره اقام هناك وولد له الا المدرسة المعينية
بالطريق الآخذة الى باب الدير العصرونية ان فيه قال فرأيت
بعض النقيبين انه لصاحبه الدين أنر وكان انا بك مجير الدين
ابو صاحب دمشق في سنة [illegible] او قال انه حج في العام الذي [illegible] وابو سعيد بن
ابن عبد الله الطغيني مقدم عسكر دمشق ومدبر الدولة وكان في قلعة
سائبا مدبرا من الدايرة ظاهرا شجاعا كثير الصدقات وهو مدفون
بقبته التي بين دار البطيخ وباب الجابية وله مدرسة بالبلد
وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة [illegible] المذكورة والد نائب السلطنة
بقبته التي بين دار البطيخ وباب الجابية وله مدرسة بالبلد
وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة [illegible] المذكورة والد نائب السلطنة
بدمشق الامير سيف الدين أنر وقبره في قبة خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية
عند الدولة أنر وقبره في قبة خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية
وبنته خاتون هي واقفة التربة وجدت بخط بن ناصر الدين
ابن الجيش ان هي واقفة المعينية وكتب على أنر عم الملك ضمة
وفتح النون وصح عليها وجعل الراء مهملة خليفة وقال ابو شامة في الروضتين في كلامه على من
حق صيانة الدور ان تشغل بالعمارة بحيث ان وصل شيء الى خراب تدارك
ذلك وجاء فيه ما لكل فليحقق عذب ذلك انطلاق تأذى به وتولد منه مرض
ان لكن فاوجبه الحال عمارة على من شق في محفظة داره وقضى نحبه فيه كما اخبر وقع
في ايوان الدار الاتابكية التي كان يسكنها ثم انتقل بعد ذلك الى الدار التي عرفت

قلت قبره في بقاب العنبه شمال دار البطيخ الآن واسم مكتوب
على بابه وقال الذهبي البرقي سنة ٥٦٤ وفيها توفي
ابو الملوك المظفر محي الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها
جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري التركي ثم الدمشقي ولد
ببعلبك في ترة ابيه عليها وولي دمشق بعد ابيه ٥ سنة وكان حسود
دون البلوغ وكان المدبر لدولته أتز فلما مات أتز انبسطت
يده الا وقال في مختصر تاريخ الاسلام
في سنة ٥٦٤ وفيها حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها اتابك وذيره
وخضما فرده لهما وضايق عليها ورد الى حلب فاجتمع الناس الا قال
عز الدين والذي علم من مدبر سيط الشيخ رشيد الدين الفرنوي الى
حين توفي وولي من بعده سراج الدين محمد ولده ثم من بعده
القاضي شمس الدين علي شاه ثم من بعده بدر الدين مظفر بن رضوان
بن ابي الفضل الحنفي واستمر بها الى سنة ٥٩٤ اه ودرس بسراء عبد الخالق ابن
اسد ثم ابو المظفر بن الحكيم وقد ترجمتهما
في المدرسة الصادرية وقال الذهبي
في البر

في العبر سنة ٦٢٧ والرشيد النابوري محمد ابن ابي
بكر بن علي الحنفي الفقيه سمع بمصر من ابي الجيوشي
وعاكر والتاج المسعودي وجماعة ودرس وناظر
وعاش ٧٧ وولي قضاء الكرك والشوبك
ثم درس بالمعاينة توفي في ذي الحجة وقال الذهبي
تقي الدين في سنة ٦٢٧ محمد ابن ابي بكر ابن علي
ابن سلمان الفقيه رشيد الدين النابوري
الحنفي الفقيه بخرسان على الركن المصلي ويملك
على محمد ابن مكرم الكرماني وبمصر على الفقيه
موسى ابن عبد القوي وبدمشق على اليرهاني
وهو ومسعود الحنفي وسمع من ابي الجيوش
عاكر على وابي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن
المسعودي والبصري وجماعة وبدمشق من
الحنفي وحدث وذكر انه ولد بنابور سنة ٥٢٥
وكان من كبار الحنفية روى عنه المجد ابن الحلواني
وبالاجازة القاضيات
الحنبلي
ومحمد ابن يوسف الحافظ الذهبي
بين الحنفي وتقي الدين ابن سليمان

الكرد والشوبك ثم درس بالمعانيه توفي في ذي وقال
ابن كثير في سنة ٧١٧ الشيخ شهاب الدين الرومي احمد ابن
محمد ابن ابراهيم المراغي درس بالمعانيه واقام بالمحراب الحنبلي
بمقصورهم القديمه اذ كان بحجرتهم هناك وتولى مشيخة
الخانقوتيه وكان بالم نيابة السلطنة الافرم وكان يقرأ حسن
وكان له مكانة عنده وربما راح اليه الافرم ماشيا
حتى يدخل عليه زاويته التي انشاها بالشرف الشماط
على المبداء الكبير ولما توفي في محرم ودفن بالصوفيه فاقام ولده
شرف الدين وعماد الدين في وظائفه وقال الاسدي
في سنة ٧٥٠ وولي نظرها وتدريسها للقاضي نجم الدين عمر النعماني
البغدادي ثم الدمشقي الحنفي من ولد الامام ابي الحنيفه
على ما بذعوت قدم دمشق مع ابيه واخوته ايام تمر
بغداد بعساكر طغى انزت انفه فقدم هو واخوه وهما بغاية
الفقر وتوجها الى مصر وصار ان يرتب لهما شيئا
على مدارس الحنفيه ثم ان المذكور دخل الى دار القاضي
وصار شاهدا ومحلفا وصار في وقت شاهد
على عمارة ليسعيه في ذلك ثم اتصل بنائب القلعه
الامير كشبغا فنسب انه اتفق هو وجماعة كشبغا
على اضمحلاله وظهرت قرائن تدل على ذلك ثم توجه الى

الى القاهرة ولما جاء عسكر المصري جاء معهم
ويأتي كتابة السر عن بهاء الدين ابن حجي مدة ثم ولي الوزارة
في ربيع الاخر سنة جانه الولاية من مصر وكانت الحبة
فاعيدت بعد ناصر الدين ابن الشيخ الى النايب ولي
ويأتي شخصا واضعا فجائت الولاية لهذا وشرط
عليه ان لا يأخذ لاحد شيئا ولا معلوم له فشكى ذلك
الى النائب فقال له ان سعت غيرها فعل مصلحتك في
انه سرح في البلاد واخذ الاموال بحيث انه زاد في
على من تقدم وجعل المدرسة المعينية بحلب
حكم وكانت بيده نظرها وتدريسها وكان عمرها بعد
هريقرها وادخل نفسه في كل شيء ثم ولي وكالة
بيت المال بعد وفات الجمال ثم ولي القضاء
عوضا عن شمس الدين الصفدي فصفر سنة وكان
فتوجه الى مصر فعاد قاضيا الى ان عزل بعد
وثلاثة اشهر ولم تكن سيرته محمودة وكانت عنده هبر
واقام يزدحم لا عليه ولما عزل استمر بيده وكان
بحلب في المدرسة المعانيه على بابه
نفسه في كل شيء في الاحكام الشرعيه

الى مصر فوافاه الستة واخذ معه هدية كثيرة فلما وصل
حصل له قبول زايد واعيد الى القضاة وعين له وظائف
اخر على ما يلفق وكانت المنية اعجل من ذلك فمرض وتوفي
بمصر ونزل السلطان فصلى عليه وشهد جنازته
بعد صلاة الجمعة فليل ودفن بمقابر الغرباء بالقرافة
بسفح المقطم وكان عمره نحو اثنتين وستين كثير من الناس
يعظم وكان عمر نحو اثنتين وستين كثير من الناس
بموته وعدوا موته نقمة من الله تعالى المدرسة
المارديتة على حافة نهر ثورا لزيق جسر الابيض بالصالحية
قال القاضي عز الدين الحلبي انشاها عزيزة الدين
احتاخاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين
وهي جدة الملك المعظم في سنة ووقفها
قطب الدين مودود من اتابك زنكي اخو نور الدين
الشهيد هو ولدها والله اعلم والذي وجد من وقفها
في كفن السيد محي ابن منجك الناصري بيتا
جوار الجسر الابيض وبيتا اخر جوار المدرسة
المذكورة وعدة ثلاثة حوانيت بالجسر المذكور والاحكار
جوارها ايضا ومدرسها ان لا يكن
دارس يغيرها ثم قال عز الدين اول من درس

من درس الصدر الخلاطي وبعده بها برهان الدين
ابراهيم التركماني الى ان توفي فخلفها شمس الدين
ملك شاه المعروف بالقاضي بياض ثم عادة الى برهان
الدين المذكور ويقي بها الى ان توفي ثم وليها بعده برهان
الدين ابو اسحاق حمزة بن خلف ايوبه ثم اخذ منه وليها
الصدر ابراهيم ابن عقبة واخذت منه واعيدة الى برهان
الدين المذكور ثم اخذت منه في سنة وتولاها شمس
الدين ثم اخذت منه في سنة الى ان توفي في
الدين مشرف الفقهي ولم يزل بها الى ان توفي في
ثم اوعيدة الى برهان الدين التركماني وهب بها الى
الاء وقال الشيخ تقي الدين قاضي شهبه في الذيل
في جماد الاخر سنة المدرسة المقدمية للحنابلة داخل
باب الفرادیس الجديد قال عز الدين منشيها الامير
شمس الدين محمد بن المقدم في الايام الصلاحية
وقال الذهبي في الكبير وابن المقدم الامير
الكبير شمس الدين محمد ابن عبد الملك كان عين اعيان
امراء الدولتين وهو الذي سلم سنجار الى نور الدين
ثم تملك بعلبك وعصى على صلاح الدين مدة فحاصره

الشبكة
www.alukah.net

ثم صالحه وناب له في دمشق وكان بطلا شجاعا محتشما
عاقلا شهد في هذه العالم الفتوحات وحج فلما حل
بعرفات دفع علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات
فانكر عليه امير ركب العراق طاشتكين فلم يكترث وركب
في طلبه وركب طاشتكين فاقتتلوا وقتل جماعة من
الفريقين واصاب ابن المقدم سهم في عينه فخر صريعا وانهزم
طاشتكين ابن المقدم فمات من الغد وقال ابن كثير
الامير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن
المقدم اصل نقاب الملك صلاح الدين لما فتح بيت
المقدس اصر جماعة في زمن الحج منه الى المسجد
الحرام وكان امر الحاج تلك السنة فلما كانوا بعرفة
ضرب الدباديب ونشر الالوية واظهر علم السلطان
صلاح الدين فغضب طاشتكين امير الحاج من حرمة
فجره عن ذلك فلما علم بمع فاقتتلا
مجرح ابن المقدم ومات في اليوم الثاني بمنى ودفن هناك
وحرت خطوب كثيرة ولم طاشتكين على ما فعل
وعزل عن منصبه وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام
ثم ٧٤ ومهما نزل السلطان صلاح الدين بعلبك

شهر امير آخورصاحبها شمس الدين ابن المقدم
على تسليمها للسلطان صلاح الدين بعلبك اشهر امير
وهو يأبى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان
صلاح الدين اياه شمس الدولة توران شاه وقال
في ٥٧٤ وفيها وقعت خبطة بعرفات فقدم الامير
شمس الدين محمد ابن المقدم فقتل اصحاب الناصر
طاشتكين فضربت كوساته فركب طاشتكين
فنشب القتال
بينهما بعكر وخلق من البعد اديني فانهزم
وقتل خلق من ركب الشام وجرحي ابن المقدم وابسي وخبطوا اجراحاته
عنه طاشتكين ثمانمائة بمنى وقد تحمل نيابة دمشق مدة الا وفاة الصفدي في المحمدين
من تاريخه ابن المقدم محمد ابن عبد الملك ابن المقدم الامير شمس الدين من
كبراء الدولة نور الدين كان احد من قام بسلطنة ولده ثم ان صلاح
الدين اعطاه بعلبك ثم عصى عليه في السنة فحصره ثم اعطاه بعض القلاع
عوضا عنها ثم استنابه على دمشق وكان بطلا شجاعا محتشما وقد عطان
وعكا والقدس والساحل وتوجه الى الحج فلما بلغا عرفات ضرب
الكوسات ورفع على صلاح الدين فحاك امير الركب
العراقي طاشتكين فتقاتلا وجرح ابن المقدم
وضبط خرجه فتوفي من الغد عن ٥٨٤ ولما بلغ
السلطان صلاح الدين بكى عليه وتأسف وقال

بدمشق الى جانب المدرسة المقدمية وعلى صارة
محاه ثم صارة لقد ستقر المنصوري ثم للسلطان الملك الناصر
تربته ومسجد وحان كل ذلك مشهور جوار باب الفراديس بدمشق الا وقاله الاسنوي
في سنة ٨٨٢ محمد بن عبد الملك الامير شمس الدين بن المقدم من كبار امراء الدولة
النورية والصلاحية ولما توفي نور الدين كان احد من قام بسلطنة صلاح الدين
ثم ظلوم الدين اعطاه بعلبك فسكنها واقام بها ثم عصى على صلاح
الدين في الدهاكره وعطا وولي بعد الله بن فخر الدين ابن الخشاب
ثم ولده نجم الدين محمد بن فخر الدين ثم عماد الدين اخوه ثم صلاح الدين
بن سليمان ثم فخر الدين ابن الشيخ ثم صدر الدين بن سليمان ابن ابي العز ثم ولده
شرف الدين محمد ثم ولده تقي الدين احمد وهو مدرس بها الآن
بعد سنة ٨٧٤ وفيها وصفا خزوان الدين ثم درس بها قاضي القضاة
صارم الدين ثم صدر الدين علي بن الصفي ثم عماد الدين ابو الحسين
الطرسوسي ثم ناصر الدين محمد بن محمد بن عطية بن عبد العزيز القدسي

المدرسة المقدمية البرانية

بجارة اركيه بسطح قاسيون قال ابن [illegible] درس بها
نجم الدين بن الفخر الفارسي ثم صفي الدين يحيى البعلي ثم نجم الدين الفرضي

الطرسوسي

المدرسة المنجكية الحنفية

بالخلخال قبلي الصوفية انشأها الامير سيف الدين منجك اليوسفي
اصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون ثم صار اميرا بعد
وعمر الخانقاه والمدرسة بالقدس وولي نيابة حمص ٧٥
واستوطن ايران توفي بالناصرة ودفن بتربته عند جامع
بقرب الجبل وولي تدريسها جمال الدين بن القطب
ثم شرف الدين الانصاري ثم ابنه الصفي الاوسط ثم
وليها الانباري وتوفي يوم الاربعاء
حادي عشرة بالصالحية ودفن بها وكان شيخا
صالحا رحمه الله ثم ولي تدريسها قوام الدين
قاسم البعلي فدرس بها المدرسة

المنصورية الطيطورية

الطيطورية قال ابن شداد بجبل
الصالحية من شرقيه واقفها الملك الظاهر

خاتون بنت السلار سنة ٦٧٩ قال الوسيري
في تاريخه سنة ٨٧١ رحمه الله ما وقع ان المدرسة
المطيطورية بين الصالحية والقابون سلمت بعد الوقف
فهدمت واخذت الترع قال ابن شداد
والمطيطور كان نزع يحيى بن احمد بن يزيد بن الحكم
وهذا المطيطور هو واقف المدرسة المذكورة
ثم قال ابن شداد اول من ذكر
بسط الدرس الشيخ عبد الله بن السرخسي وبعده
ولده محي الدين الى ان انتقل الى الديار
المصرية ومات بها ثم شمس الدين حنين القونوي
ثم دريا محي الدين بن عبد الظاهر الى الآن فصل
المقصورة الخيضرية قال ابن شداد في تاريخه

والمدرسة

والمقصورة الحنفية بالجامع ذكرناه المشتركة لكونها قديمة واقعة وقف امور
فيها انه اهمل في المشرق ايام الظاهرية ولم يذكر المدرسة الظاهرية السفلية وعمرها راس
اخذ في الجوهرية الحنفية قال ابن كثير في تاريخه سنة ٦٦٤ وفيها توفي العفيف ابن الدهان
المدرسة الحنفية القريبة بجامع دمشق وقال الذهبي في العبر سنة ٦٦٤ فيها توفي الشيخ احمد
ابن سلم المدرسي النحوي نزيل دمشق فقيها متزهدا محققا للعربية اشتغل بالشاطبية وبمختصر
الحنفية ومات ودفن في شوال وذكر البرزالي في تاريخه سنة ٦٦٤ في ترجمة الشيخ رضي الدين المطرز
المدرسة الفيمازية انه ظاهر انها غير مقصورة الحنفية الشمايلية وذكر ابن كثير في تاريخه سنة ٦٦٤ الشيخ
شهاب الدين الرومي مدرس المعظمية انه امام بجانب الحنفية بمقصورتهم الغربية ازكان في الجامع
هناك ولما توفي ولده عماد الدين وشرف الدين فوظيفه انتهى وقال ابن رجب في تاريخه
سنة ٦٦٤ ليلة الجمعة رابع عشر شهر جمادى الاولى بشرقي جامع الحنفية بجامع دمشق الشيخ
شمس الدين محمد ابن ابراهيم المعروف بابن الحنفي والد الفاضل عماد الدين ابن شهاب الدين
السروجي هذه الوظيفة والله اعلم انتهى وقال ابن كثير سنة ٦٦٤ في يوم ٢٢ رجب رسم لاقامة
الصلاة الحنفي والمالكي والحنبلي بالمدرسة بجانب القبلي من جامع الاموية قبلي الحائط
الحجرية الذي بين باب الزيادة والمقصورة للامام الحنفي وعلى باب الحجرية للمالكي
وباب مقصورة الحنابلة الذي كان وصل الحنفي الجنابذ وعرف امام باب الحجرية
بالكلاسة وكان قبل ذلك في حاك العمارة بجانب الحنفية بالمقصورة الغربية

ومحاسنه الحنابلة من خلفهم بالمرداوي النابلسي الغربي وكان بينها الاعمدة فقطعت تلك
لحسنه وعوضوها بالنصف من المشتق في الحائط القبلي واستمر الامر كذلك انتهى وقال في سنة ٦٧٤
في يوم الاحد سادس رجب حضر الدرس الذي انشاه القاضي نجم الدين كاتب الممالك على الحنفية
بجامع بني امية بدمشق ودرس به الشيخ شهاب الدين ابو ذكريا الحسن احمد قاضي القضاة برهان الدين
ابن عبد الحق بالديار المصرية وحضر عنده القضاة والاعيان وانصرفوا من عنده الى عند ابن الحنبلي علاء
الدين بالجوهرية فدرس بها عوضا عن صدر شمس الدين ابن الازكشي نزل له عنها وقال في سنة ٦٧٢
القاضي فخر الدين الممالك وهو محمد ابن فضل ناظر الجيوش بمصر اصله قبطي فاسلم وحسن السلامة
وكان له اوقاف كثيرة واحسان وبر الى اهل العلم وكان حسن ... فحصل له من السلطان
حظ وافر وخلف ذهبا ٢٠ والد بنسبها المدرسة الفخرية بالقدس الشريف توفي في نصف رجب
واحتيط على امواله واملاكه بعد دفنه الى المدرسة النورية الكبرى قال ابن شداد بخط
الخواجي انشاها الملك العادل نور الدين محمد ابن زنكي ابن اقسنقر في سنة ٥٦٧ وفي
... انشاها ولده الملك الصالح اسماعيل ثم نقله من القلعة بعد فراغها ودفنه بها وهي
... ابن عبد الملك ابن مروان وكانت قديما دار ... ابن ... وكانت
المعاودية ... تحت سقيفة ... انها الدار المعروفة الآن بابن المقدم
الذهبي في العبر في سنة ١٢٥ وفيها مات في ربيع الاخر الخليفة ابو الوليد هشام ابن عبد الملك
الاموي وكانت خلافته ٢٠ سنة الا اشهرا ... داره عند الخواصين بدمشق فعمل فيها مدرسة
السلطان نور الدين وقبر في المخرب وكانت دار عند الخواصين وهي السوق تربة الملك

... ٥٦٩ محمد ابن ابي سعيد زنكي ابن
العادل نور الدين الشهيد ... ابو القاسم ولد بحلب في شوال سنة ٥١١
اق سنقر التركي الملك العادل ابن نور الدين ... ٤٠ وسنة ٢٠ وكان اعدل الملوك
ودخل قلعة حلب على ... في شهر ربيع الاخر سنة ٥٤١ ... واحسنهم على فعل الخير وارضاهم واتقاهم لله تعالى ...
زمانه بالجهاد واكثرهم جهادا واحرصهم على فعل الخير وارفقهم ... وفتك
لا ... صاحب انطاكية فواقعه فكسره نور الدين وقتله وقتل .... من الفرنج الافرنج
وانظار السنة بحلب وغير البدعة ... في ... وقمع الرافضة وبنى بها المساجد
والمدارس ووسع اسواقها ... وكان ... منهم من المقاربين ... البطيخ
ودار العدل ... والكيالة وابطل المكوس وكان يلبس ... الحسن ثابت القدم
حسن ... وكان يعرض نفسه للشهادة ووقف على الحرب ووقف على الضعفاء
والايتام وعلى المجاورين وامر باكمال سور المدينة النبوية واستخرج العين
التي باحد وكانت دفنتها السيول وفتح سبيل الحج من الشام وبنى الخوانق
والبيمارستانات في بلاده وبنى الجسور والطرق والخانات ووقف كتبا كثيرة على
اهل العلم وكسر الفرنج وكسر الادرمن على حارم وكان العدد ٢٠ الفا فلم يفلت
منهم الا القليل وقبلها كسر الفرنج على ... بانياس وارسل جيوشه الى مصر وكان الارمن
استولوا عليها واخرجوهم من الرفض وعادت الخطبة العباسية قال ابن عساكر
وكان حسن الخط حريصا على تحصيل الكتب الصحاح وسننها كثير المطالعة للفقه والحديث
مواظبا على الصلوات في جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عفيفا متحريا
في المطعم والمشرب عريا عن التكبر وحلما وردي ...

الألوكة
الحديث والمعرفة بالإجازة
www.alukah.net

وكان صغير الهمة جليل سلطنته وهيبة الملك عليهم وسعة مملكته
وتواضعه مع رعيته قال ابن الجوزي وأيام السلم سنين وجاهد الكفار وغزا عامة
اللكام شيف وحصن مدينة وحصنا وبنى مدرستا وسبع جوامع بالموصل غير
عليه ٧٠٠ دينار ثم اشتى عليه وقال ابن شداد زيد ابن الجوزي شديد على الملوك
وكان يميل إلى أهل الصحبة العلماء وعلى وعاد صاحب حران إليه وقد كان فرض
عليه وهو فرضة على أن يطلقه بثلثمائة و٥٠٠ حصان تركية وكان أثر اسما
الفرنجية وشتاها وقاربت و٥٠٠ أسير مسلم وبلاد لا يغزو عليها بلاد المسلمين سبع
والا أشهر واجتمعت عليه فرضة على الوفاء رهنا من أولاد الفرنج والبطارقة فإن
نكث أراق دماهم وعزم على فتح بيت المقدس فتوفي وقال الوقت عبد اللطيف كان
نور الدين له بمنزلة كيسه في الجهاد وكان دائم العمل بيده يبني تارة ويعمل
أعلاما تارة ويلبس الصوف ويلبس السجنة والمصمت وكان صيقلا ويراعي الرعية
وممالك وقال ابن خلكان كان زاهدا عابدا متمسكا بالشريعة محبا لأهلها كثير البر
والصدقة وبنى بالموصل الجامع النوري وله في المناقب ويكثر الوصف غير
طائل يقلع رفيقه للجوامع وأشار وعليه بالقصد فمائل وكانت
وصايا قارورجي وكان اسما على مسمى ليس له الحية وكان واسع الجبهة من
الصورة وكان حلو العينين وقد طالعة السير فلم أر فيها بعد الخلفاء
الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته ولا أكثر تحريا بالعدل وكان لا يأكل
ولا يلبس ولا يتصرف بالذي يخصه إلا من ملك كان له قد استولى

على القيمة والمواد المرصدة للمصالح المسلمين دلقه طلبت منه زوجته فأعطاها
وكان يخرج كل أسبوع مرة ويزار قبور الشهداء فاستقبله فقال ليس بالأحمق
وجميع ما يبديه إنما فيه فائدة المسلمين وهو فلسفي على سواء الإيمان
قال فما وقفوا على أنواع السير علمت أن حاصل وقته في نشر سنة الله
ويزار صورته وقال له القطب النيسابوري في بابه عليك لا تحل بشباك
قال أحببت بمركة لا يبقى المسلمين لا هذا الشر فقال له ومن تحوجه
يقال له ذلك من حفظ البلاد قيل ذلك له الذي لا إله إلا هو والياسمة
أي فقد فيه بعض الناس زاهد والناس قد زهدوه فاكل عن الخيانة فكوس
وقال محيي الدين ابن الأثير في تاريخ الموصل لم يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا فضة
وفي الجامع والعطش وشرب من بيوتهم الخ فيلزمه وكان كثير الصيام والدوام
ولي الليل والنهار فكتب رقعة والله أعلم وكان رحمه الله عارفا بمذهب
أبي حنيفة والذاهب عنه سواء وقال وكان يلبس جوخا فرجيات وفقه وجه
صاحب وطلب إلى الشرع مجامعه إلى مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري وتقدم
الجيب بقيود القاضي فقال لك لا تجب لا تتبع إلى مجلس الشرع فلما سمع
أحد الناس فلما مضى سوء بينه وبين خصمه حتى كان فلم يثبت الرجل عليه
حق وكان يدعو فلما بيده نور الدين فقال السلطان حضر ثبت له على حق

الألوكة
www.alukah.net

فقالوا له قال فتزهد في علياء الله فقد وهبت للملك وانما مضت فعله لملك
يقال عقراني وعيب الإشراع فاجابت قال ودخل يوما قاراتيه انما رفيق ٧
رقيه لا اقدر على حمل عدا وانت رقيتك غليظة ثقة على حمل فلما قدم
احمد وفق الانفاري شريكي فاستوزره الدين بنيارا العدل فالاسبوع
قال شركه ولم يقبله القاضي كمال الدين فمن جميع لا حلبتها فان خانكم
شاربه فاضربوه واملكن ولواش على جميع ما ياخذ وكان على عمارة جامع الموصل
ستين الف دينار وفوض عمارة المشهد الزاهد وقال انفق عليه ثلاثة ماية الف
دينار فتم في ثلاثة سنوات وبنى حوله على جدار الصحن ودفع في ذلك
الى فرج قال رايته يبني حوله فمن ثم فبذل لهم فرغ فالا فعيت اليه
ستور الدين سرا اسقول له احضر الملك فحضر ثلاثة ماية الف دينار فاطلقه فقلت وصلاح
الدين ما قطلب الا سلام من الملك فقال ما استحقت منه شيئا
لاكم رضيهم عن الله وقد سمعت انه الحسنة العذب وسمعت المؤيد وخلاصه
المسلمين من سجن فتبن بهذا الملك المدرسة والمدرسة بها قبة ودار الحديث
وخانكاه احدهن الاوراد ينبغي ان يجلس عنده فمن هيبته وازاد خل عليه او
عالم اورث حدة فهم وقبل اليه واجلسه الى جنبه وسيطهم الاموال فان
قيل لم يقبل هولاء لهم هبت فرهبت الملك فاذا انفق ما سيضيه عليهم
المية علب وقال العماد الكاتب في البرق الشامي اكثر نور الدين في ثلاثة

الى

زاوية في مدارسه الصدقات والاوقاف وعمارة المساجد واسقط كل ما في حارة خارجة
سوى الجزية والخراج وامر بكتب مشايخ جميع اهل البلاد فكتبت الكتب المشهورة
وهبنا ما تضمنته في ثلاثة اشهر فكان ٣٠٠٠٠ وذكر العماد الكاتب
عدته فضائله وصلح ما الحقته الرسوم لشرائه كلاسه ٥٨٦٤٦٠ دينار
وقد ذكرنا ذلك بتفصيل زائد بالنسبة الى كل بلده من بلاده وكان اذا حضر الحرب
اخذ قوسه وباشر القتال بنفسه وكان يقول لما تمرضت للشهادة
فلم ادركها فقلت وقد ادركها على فراشه وبقي ذلك في افواه المسلمين
تراهم يقولون نور الدين الشهيد وما شاهدته الا بالخوانيق حتى انتهى توفي
عليه رحمة في شوال بقلعة دمشق بالخوانيق ودفن بتربته بمدرسته الخواصين
وعمره بالهلال احدى وستون سنة واسبوع وللعماد الكاتب فيه

يا ملكا ابا لم تزل بفضله فاخره ملكت زمان وغلفرا وتسمى بقول الآخر

وذكر العماد الصغدي ترجمة زنكي والد نور الدين رحمهما الله تعالى
فقال زنكي بن آق سنقر بن عبد الله الملك المنصور عماد الدين ابو الجيوش
المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وتقدم ذكر ابيه كان من
الامراء المقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولاية بغداد سنة ٥٢١ وكان لما قتل آقسنقر وردد مرسوم
السلطان من خراسان بتسليم خلاط الموصلاي وبيس بن صدقة
ثم قالـــ بن شداد اول من درس ببرهانية الدين
بن العقادة وكان شيخا فاضلا مشهورا الى ان توفي
ببرهانية ثم درس بعده برهان الدين مسعود الدمشقي
وكان شيخا عالما مشهورا فاضلا الى ان توفي ثم
درس ببرهانية بعده اولاد الصدر ابراهيم واخوه
وكان يغيب عنها شرفا داود الخطيب الدمشقي
ويقيم برهة من الزمان الى ان قدم شيخ الاسلام جمال الدين
محمود بن احمد بن عبد السيد الحجري المشهور بالدين والعلم
وليها سنة ٦٤٢ واستمر بها متوليا الى ان توفي ببغداد في صفر سنة ٦٤٣
وبقيت على ولده من بعده وقوام الدين محمد كان ينوب عنه
بعاصمة الدين ابراهيم الى ان كبر وذكر ببرهانية الدين واستمر
ببرهانية متوليا الى حين توفي في شوال سنة ٦٧٠ ودفن عند والده بمقابر
الصوفية

الصوفية وولي اخوه الشيخ نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين
المذكور وهو مستمر ببرهانية الى حين وضعنا هذا التاريخ في
سنة ٦٧٤ قلت اما ابن العقادة فقال بن كثير
في سنة ٥٩٦ وفيها توفي الشيخ العلامة بهاء الدين ابن عساكر
قال ابو شامة ويعرف بابن العقادة انتهى قلت واما
برهان مسعود فقد مرت ترجمته في طبقة سليم
الحائنية الجوانية واما شرف داود فقال
الصفدي داود بن ابي السعود بن الشيخ اسعود نقلت
من خط الشيخ شهاب الدين القوصي في معجمه قال
انشدني لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين
بن عساكر رحمه الله تعالى واخوته المسلمين

هوى ملك الاسلام ملكا وعالما ... ولذ ان في اقبال ما تطوا حجر
صفا بصفي الدين كل مكدر ... من العيش والايام صافحة زهر

توفي سنة ٦٧٩ واما الشيخ العلامة شيخ الاسلام الحجري

الألوكة
www.alukah.net

فقال الروسي في تاريخه في سنة ٧٢١ وفيها شرع في تبليط جامع
دمشق وكان ارضه قد تكسر خارجا وفيها ولي تدريس النورية
جمال الدين محمود الحجري قال الذهبي في تاريخه في سنة ٧٣٦
وجمال الدين الحجري شيخ الحنفية ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد
السيد البخاري وله ٩٠ سنة توفي في صفر وروى صحيح مسلم
عن الحجار بالقراءة ودرس بالنورية ٥٠ وكان رئيسا
عاقلا وفي مختصر تاريخ الاسلام وازدحم الخلق
على نعشه وصلي عليه الاصابع وقال ابن كثير جمال الدين الحجري
اصله من قرية يقال لها حجر من اعمال بخارى وكان رحمه
توفي يوم الاحد في ٨ صفر ودفن بمقابر الصوفية
وله تسعون سنة واول درسه بالنورية
كان في سنة ستماية واحدى
عشرة بشرف داود الذي تولاها بعد برهان
مسعود